DON'T CALL UPON ANYONE WITH ALLAH

لا تدعوا مع الله أحداً

(سورة الجنّ)

English Book

كتاب باللغة العربية

Author: Abd Allah ulo AlAlbab

تأليف:

عبد الله أولو الألباب

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

(لا تدعوا مع اللّٰه أحداً)

(سورة الجن)

Don’t call upon Anyone with ALLAH

دعاء اللّٰهِ بواسطة أو بجاه أو بحب أحدٍ أو شئٍ لايجوز

وهو أقرب الى الشرك

المُقدمة

جزاك الله خيّراً ياأخي الكريم وياأُختي الفاضلة

لأقتنائك هذا الكِتاب المُهم في موضوعه:

(لاتدعوا مع الله أحداً)
(سورة الجن)

هذا هو أمر الله سبحانه وتعالى وليس رأيي الشخصي,

أن كنت تريد أن يستجيب الله لدعائك فلا تدعُ معه أحداً أبداً

فهو الرَّحْمَٰنِ الرحيم, السميع البصير ونعم المجيب

لا تستعين أبداً بغير الله ولا تتخذ وسطاء له فهذا أمرٌ لا يُرضي الله سبحانه وتعالى الملك القدوس, العزيز الجبار,

الدعاء هو عبادة وهذا أمرٌ لا يقبل الشك

فلا تُشرك بعبادة ربك أحداً

وتجنب أيّ أمرٍ أو شيءٍ فيه إحتمال الشرك ولو كان إحتمالاً صغيراً

ربك الغفور الرحيم القريب لا يحتاج الى وسطاء

قال الله سبحانه وتعالى:

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

هذا زمن صعب على المسلمين, ألبسنا الله العليم الحكيم شيعاً وأذاق بئسنا بئس بعض ودمرنا على أيدي ال صهيون وأعونهم, فيجب أن نرجع لكلام الله الحق, النور المُبين والهدى وأن لا نُشرك مع الله أحداً.

الإهداء

لكل من يًريد رضى الله ويُريد الفوز بالجنة أن شاء الله

ملاحظة مهمة

دليلي الوحيد هو كتاب الله, النور والحق المُبين القرءان العظيم الذي بعثه الله لنا سبحانه وتعالى هدىً ورحمة للعالمين مع نبيه الأمين محمدٌ عليه الصلاة وأفضل السلام الذي هو إسوة حسنة لنا, فبعد قرائتي بتدبر للقرءان الحكيم ٢٢ مرة والإستماع والإنصات له لثلاث مرات أحسست أنه واجب علي إبلاغ الناس بالأخطاء التي يرتكبونها ربما عن غير قصد, صغيرة عندهم ولكنها كبيرة عند الله الحميد المجيد.

أنا لست معصوماً من الأخطاء ولكني فعلت ما في قابليتي لأبعدكم عن الشرك الذنب الذي لا يُغتفر.

كن صبوراً في قرائتك للكتاب وبلّغ الحق الذي تجده فيه إن أستطعت للاخرين

جزاكم الله خيراً وزادنا جميعاً هدىً وتقوى وصلاح.

أخوكم

عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخي المسلم الكريم وأختي المسلمة الفاضلة

السلام عليَكم ورحمة الله وبركاته

نحن نعرف من كلام الله العليم الحكيم في القرءان الكريم وبشكل لايقبل الشك أن أي دُعاءٍ لغيّرالله العزيزالجبار, هوالشِّرك بعينه, دعني أكرر هذا القول مرة أخرى, أي دُعاءٍ لغيّرالله أو لمن هو من دون الله عزّ وجلّ, هو شرك وذنبٌ لا يُغتفر وعقوبته نار جهنم وبئس المصير, وقد وصفه الله سبحانه وتعالى أيضاً في القرءان المُبين:

بالكفر والضلال والظلم والإستكبار والكذب وطبعاً الشرك

ونحن نعرف أن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا إلا الشرك به.

***

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) ٤٨ (سورة النساء)

***

كما رأيت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, إن الله سبحانه وتعالى يغفر أي إثم ألا الشرك به, ومن يدعُ غيّرالله سبحانه وتعالى فسيعتبره الله **غير مُسلم**, دعني أُكرر هذه العبارة المهمة أيضاً:

من يدعُ من دون الله سبحانه وتعالى فسيعتبره الله **ليس مُسلماً**

فلا تدعُ غيّرالله ياأخي ولاتدعي غيّرالله ياأختي, وابتعدوا كل البعد عن أي دعاء فيه إحتمال الشرك ولو كان إحتمالا صغيرا, وإلا جهنم وبئس المصير.

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٦٥

(قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ٦٦

(سورة غافر)

قال الله تعالى في سورة الأنعام:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ) ١٢٠ (سورة الأنعام)

(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ)

يعني أبتعدوا عن أي شئ فيه أي أحتمال للأثم, فكيف أذا كان هذا الأثم هو الشرك, فيجب الإبتعاد عنه تماما وتجنبه بأي شكل من الأشكال, وهذا هوالحال مع دعاء الله بواسطة أو بجاه أحد ممن هو من دون الله تعالى, من الأنبياء والأولياء والصالحين, كأن تقول: اللهم بحبك للرسول أُريد كذا أو اللهم بجاه الإمام أعطني كذا, هذا رغم أنه يبدو للوهلة الأولى أنه لابأس به ولكن في الحقيقة أنك تُشرك من هو من دون الله تعالى في الدعاء, وهذا أمرٌ قريب جداً من الشرك, لأن ربك العظيم ربما سيقول لك يوم القيامة, لماذا أشركت أحداً في دعائك لي؟ ألم أقل لكم أنني الرَّحْمَٰنِ الرحيم؟ ألم أقل لكم أنني سميعُ الدعاء, أنني نعم المُجيب؟

سُبحان الله

لأن هذا كله موجود في القرءان الكريم, فلماذا تُشرك وسيطاً بينك وبين ربك السميع البصير؟

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) ٦٠ (سورة غافر)

***

الواسطة أمرٌ مكروه حتى بين البشر, فمثلاً هل تقبل إن جائك أخوك أو صديقك بوسيط لغرض ما, ألاتستغرب وربما تزعل من هذا التصرف؟

ربما ستقول له ياأخي أنا أخوك أو أنا صديقك, ماكان ضرورياً أن تأتي بواسطة لي, هذا عمل غير مقبول, فكيف تأتي بواسطة الى الرَّحْمَٰنِ الرحيم الى الكريم الأكرم الذي خلقك وأكرمك وفضلك على سائر خلقه؟ وجعل الملائكة يسجدون لادم, قال الله عزّ وجلّ:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) ٧٠

(سورة الإسراء)

الله أكبر: تفضيلا, هل تعتقد أن هنالك من يُحبك ويرحمك أكثر من أرحم الراحمين؟

لايمكن

***

(الرَّحْمَٰنُ) ١

(عَلَّمَ الْقُرْآنَ) ٢

(خَلَقَ الْإِنسَانَ) ٣

(عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) ٤

(سورة الرَّحْمَٰنِ)

الحمد لله أن ربنا العظيم هو الرَّحْمَٰنِ الرحيم, وهذا أمرٌ واضح حتى في خلقه, ثم من قال لك ياأخي وياأختي أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أو أهل بيته أو الأئمة الأطهار سلام الله عليهم, يرضون أن تتخذوهم وسطاء في الدعاء؟

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ٣٣

(سورة الأحزاب)

أذا أردت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة رضى الله سبحانه وتعالى, إخلص لله وحده لاشريك له في دعائك وفي كل شئ, فهو الذي بعث لنا رسوله الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام, بشيراً ونذيراً ورحمة للعالمين, ليس لنستعين به أو بأهل بيته, (أستغفرُ الله) ولكن لنستعين ونعبد الله وحده لا شريك له,

(إياك نعبد وإياك نستعين).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) ١

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٢

(الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) ٣

(سورة الفاتحة)

سبحان الله, الدليل واضح من أول سورة في القرءان الكريم, بل حتى من أول اية مُباركة التي هي: (بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)

الله سبحانه وتعالى أعطاك وصف جلاله العظيم في أول اية كريمة:

(الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)

شئ غريب إن بعض أئمة الجهل والتضليل في بعض المساجد لايقرئون

أول اية في القرءان المجيد بصوت مسموع وهي (بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)

قال ربك العظيم:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا) ١١٠

(سورة الإسراء)

سبحان الله

لكن ربك العليم الحكيم, علّام الغيوب الرَّحْمَٰنِ الرحيم, وضعها من جديد في الاية الثالثة, فبعد (بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) و(الحمد لله رب العالمين) تأتيك اية: (الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ), ربما للذي لاينتبه قي المرة الأولى أو الذي عنده بعض الشك في رحمة الله الواسعة, هنا يقول لك الله عزَ وجلَ ويصف نفسه للمرة الثالثة والرابعة, بأنه الرَّحْمَٰنِ, بأنه الرَّحِيم,

حتى أن كلمة الرَّحْمَٰنِ ممكن أن تعني الذي يرحم دائماً وبأستمرار, والرحيم هي صفته, فكيف تأتي بواسطة لمن هو صفته الرَّحيم وشأنه دائم الرحمة؟

الله أكبر

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ٤

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ٥

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) ٦

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) ٧

(سورة الفاتحة)

***

(مالك يوم الدين) يعني أن أمر الحساب ويوم الحساب كله بيده,

(أياك نعبد وإياك نستعين)

سبحان الله

أنت تقرأ: أياك نعبد وإياك نستعين, ثم تستعين بواسطة من هو من دون الله تعالى الى ربك وكأنك تقول والعياذ بالله, أياك نعبد وإياك (بواسطة) نستعين (اليك), أستغفر الله العظيم, فلا تستعين بغير الله ولا تستعين بمن هو من دون الله إليه.

هذا أمرٌ حتماً لايُرضي الله تعالى, فالأفضل أن لاتفعل هذا ياأخي وياأختي الكريمين, وإلا والإحتمال كبير جداً هنا أن يحسبه الله عليك شركاً وفعلاً أنت تُشرك من هو من دون الله سبحانه وتعالى في دعائك, وهذا أمرٌ لايجوز

أذا كنت تخشى الله سبحانه وتعالى القوي الجبار فهذا أمرٌ جيد والحمد لله, أذا كان عندك تقوى من الله عزّ وجلّ فهذا أمرٌ ممتاز والحمد لله, ولكن وكما قال ربك العليم الحكيم:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥٠ (سورة الذاريات)

الله سبحانه وتعالى يقول لكم بوضوح في هذه الاية الكريمة, أن الفرار هو الى الله الغفور الرحيم وليس لأحد سواه, (أني لكم منه نذيرٌ مُبين)

(وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥١

(سورة الذاريات)

الله سبحانه وتعالى يقول لك أذا أنت تستعين بغيرالله الحميد المجيد, الرؤوف الرحيم, وكأنك تعبد إلٰه أخر ولاإلٰه إلا الله,فلا تستعين بغير الله العزيز الجبار, فهو وحده لاشريك له الرَّحْمَٰنِ المستعان على كل شئ.

***

(وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ) ١٠٦(سورة يونس)

صدق الله العظيم

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥٠

(وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥١

(سورة الذاريات)

كما رأيت وسمعت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أن تقوى الله الملك القدوس, العلي الأعلى, هو أمر واجب على كل مسلم ومسلمة ويدل على الأيمان, المتقين هم أصحاب الجنة إن شاء الله.

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) ٤٥ (سورة الحجر)

***

(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ) ١٢٨ (سورة النحل)

***

(تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا) ٦٣ (سورة مريم)

(نورث من عبادنا من كان تقيا) وليس من جاء بواسطة والعياذ بالله ولكن (من كان تقيا), كلمة التقوى ذُكرت عشرات المراة في القرءان الكريم, ربما ثمانين مرة أو أكثر, تقوى الله سبحانه وتعالى أمر مهم في العبادة, ولكن تذكر دائماً ياأخي وياأختي أنه أذا كنت خائفا من أي شئ فملجئك الوحيد هو الله, لاإلٰه إلا هو, فلا تستعين بوسيطاً أليه واستعن به وحده, فربك الودود اللطيف, الكريم الأكرم, الغني الوهاب:

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

صدق الله العظيم

(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) ٦٠

(أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ٦١

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) ٦٢

(أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ٦٣

(أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ٦٤ (سورة النمل)

***

(فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) ٦٥

(لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) ٦٦

(سورة العنكبوت)

***

الدعاء هو عبادة

***

وهذا أمرٌ لاشك فيه, فإن تدعُ من هو من دون الله سبحانه وتعالى فإنك تعبده وإن تُشرك أحداً في دعائك لله العزيز المجيد فإنك تُشرك في عبادة الله, فلا تتخذ وسطاء بينك وبين ربك الكريم ياأخي وياأختي واخلصوا لله في عبادتكم وتوكلوا عليه فهو:

الرَّحْمَٰنِ الرحيم, ذو الرحمة, خير الراحمين, أرحم الراحمين

العفو, الغفور, الغفّار, واسع المغفرةِ

هذا كله في القرءان المبين وأكثر, سورة غافر, سورة التوبة, سورة الرَّحْمَٰنِ,

فاخلص لله ياأخي وياأختي, أخلصوا لله.

(فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ) ٢١٣

(سورة الشعراء)

(قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) ٥٦ (سورة الأنعام)

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن أحتمال الشّرك, حينما تستعين بوسيط بينك وبين ربك الرحيم الكريم هو كبيرٌ جدا, فيجب الإبتعاد عن هذا الأمر والإستعانةً بالله وحده لاشريك له, فهو وحده الرَّحْمَٰنِ المستعانُ لاغير

هو وحده السميعُ البصيرُ, هو وحده مُجيب المُضطرإذا دعاه وكاشف السوء.

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) ٦٠ (سورة غافر)

***

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم), سبحان الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم, هل هذا أمر يحتاج الى الشرح والتفسير, (ادعوني أستجب لكم), حتى لاتوجد كلمة وسيطة بين كلمة ادعوني وبين كلمة أستجب, سبحان الله ولا حتى حرف واحد,

الله أكبر

(ادعوني أستجب)

والقائل هو الله سبحانه وتعالى وليس أحدٌ غيره, (وقال ربكم)

(ادعوني أستجب لكم)

كلام الله واضح وجليّ, لايوجد حتى حرف واحد بين الدعاء والإستجابة

هذا هي معجزات القرءان العظيم, فياويلكم من الوساطات يأخواني ويأخواتي

الله سبحانه وتعالى, العليم الحكيم يستعمل كلمة الدعاء وكلمة العبادة بشكل متبادل, ويستعيض عن كلمة الدعاء بكلمة العبادة في القرءان الكريم, ليقول لك بشكل واضح ومفهوم, أن الدعاء هو عبادة فلا يجوز أن تُشرك في دعائك أحداً مع الله تعالى, الواحد الأحد الصمد, وإلا ربما سيعتبرك الله مشركاً وهذا إحتمال كبيرجداً, فادعوا الله بإخلاص وصدق.

في الايات الكريمة التالية, الله سبحانه وتعالى يخاطب الرسول محمدٌ عليه الصلاة والسلام ويعني الكل طبعاً ويقول له:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ٨٧

(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨٨

(سورة القصص)

أذا كان الله العليم الحكيم يطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام, أن يدعُ الى الله وحده لاشريك له, فكيف أي أحدٍ منا يجرأ على أن يدعُ الله بواسطة؟

هذا أمرٌ حتماً لايُرضي الله أبداً,

إمثلة رحمة الله الواسعة كثيرة جدا في القرءان الكريم, قال الله سبحانه وتعالى:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(.. وإن ربك لذو مغفرةٍ للناس على ظُلمِهِم ..)

الله أكبر

على ظُلمِهِم, إين تجد رحمةً أكثر من ذالك؟

لايوجد, سبحان الله وتعالى.

(سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) ٢١ (سورة الحديد)

***

سبحان الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم

الله يقول لكم (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة كعرض السماء والأرض)

وأنتم تتسابقون الى الواسطات والى الشرك, أعوذ بالله, ولاحول ولا قوة ألا بالله, أقرأ القرءان ياأخي, أقرأي القرءان ياأختي فهو رسالة الله إليكم ونورٌ من الهدى والفرقان.

***

(حم) ١

(تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) ٢

(كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) ٣

(بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) ٤

(وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا

وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ) ٥

(سورة فُصلت)

***

الرحمة

***

الله سبحانه وتعالى ذكر كلمة الرحمة مئات المرات في القرءان الكريم, وفي بداية كل سورة, عدا سورة التوبة تجد (بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) ليذكرك الله تعالى بأنه هو الرَّحْمَٰنِ الرحيم, وربما لم يذكرها في بداية سورة التوبة لحكمة من عنده فهو العليم الحكيم, ولكن سبحانه وتعالى ذكرها من ضمن سورة النمل, ربما ليقطع الشك عند الشكاكين برحمته الواسعة, في سورة الأعراف قال الله سبحانه وتعالى:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(.. عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)

١٥٦

كما رأيت ياأخي الكريم ويا‌أختي الفاضلة, عذاب الله يًصيب به من يشاء ولكن رحمته وسعت كل شئ, وسيكتبها ليس لمن يأتي بواسطة أو يدعُ الله بواسطة,

حاشا لله, البرِّ الحقُّ, بل سيكتبها للذين يتقونه ويؤتون الزكوة والذين هم بئاياته يؤمنون, كلام واضح كل الوضوح وبيّنٌ تماماً.

***

(غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) ٣

(سورة غافر)

(مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) ٤٠

(سورة غافر)

***

(وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) ٥١

(سورة الأنعام)

***

الشفاعة

***

كثير من الناس أختلطت عليهم الأمور بين الشفاعة والإستغفار والواسطة والوسيلة وحتى الولاية, وأئمة الجهل وعلماء التضليل يزيدوا الناس ضلالاً فوق ضلال, فلنحاول أن نفهم كل مُصطلح من هذه الصطلحات بشكل بسيط ودليلنا الوحيد هو كتاب الحكمة والنور كلام الله العليم الحكيم.

***

(فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ) ٣٢

(سورة يونس)

(وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ) ٩٢ (سورة النمل)

(وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ٢٠ (سورة غافر)

***

(أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ)

٤٣

قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٤٤

(سورة الزمر)

***

كما رأيت وسمعت ياأخي الكريم وياأختي الكريمة, أن الشفاعة إن شاء الله سبحانه وتعالى موجودة ١٠٠٪ أذا سمح الله تعالى بها

ولكن

لايجوز لك أبداً أبداً أن تتخذ أي مخلوق من دون الله شفيعا, أكرر مرة أخرى, وانتبه جيداً لما أقول جزاك الله خيراً: لايجوز لك أبداً أن تتخذ أي كائن من دون الله شفيعا, أذا كان نبياً أو إماما أو أياً كان وألا سيعتبره الله عليك شركاً, لأنه كما قال الله تعالى في سورة الزمر:

(.. لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ..)

ماذا يعني هذا؟

يعني والعلم عند الله العليم الحكيم, أنه أمر الشفاعة يرجع كله لله وحده ولا أحد سواه, فاطلب شفاعتك ورحمتك من الرَّحْمَٰنِ الرحيم فقط, وإلا ممكن جداً أن تقع في الشرك, الذي هو ذنب لايغتفر,

ثم من قال لك أن رسول الله عليه الصلاة والسلام يرضى بعد إذن الله تعالى أن يشفع لك؟ وخصوصاً إذا كنت تدعً من هو من دون الله, وتستعين بغيره؟

(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) ١٠٩ (سورة المائدة)

***

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) ٣ (سورة يونس)

***

(هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) ٥٣

(سورة الأعراف)

صدق الله العظيم

(وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ١٨ (سورة يونس)

***

كما ترون ياأخواني وأخواتي الكرام, أن أمر الشفاعة أمر حساس ودقيق وإن تطلب الشفاعة من غير الله سبحانه وتعالى فهذا هو الشرك بعينه, فالأفضل لك والأضمن أن تتوكل على الله فقط وهو نعم الوكيل.

***

(يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)

١٠٩

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) ١١٠

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) ١١١

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا)

١١٢ (سورة طه)

***

الله سبحانه وتعالى علّام الغيوب أعطاك صورة كاملة عن الذي سيحدث يوم القيامة في كتابه المُبين القرءان الكريم, ربما ليكون القرءان الكريم حُجة علينا يوم القيامة, والله أعلم, قال الله عزّ وجلّ:

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) ٣٠

(سورة الفرقان)

سبحان الله العليم

الرسول عليه الصلاة والسلام سيكون شاهداً علينا يوم القيامة, أرأيت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة الى أي حال وصلنا, نتخذ من دون الله شفعاء ووسطاء والله سبحانه وتعالى ينهانا مراراً وتكرارا عن هذا في كتابه المبين,

أول كلمة نزلت من القرءان الكريم هي كلمة

إقرأ

وأئمة الجهل وعلماء الضلال لايقبلوا أن يفهم رسالة الله أحد من البشر, أقرأ ياأخي المسلم الكريم كتاب الله, أقرأي ياأختي المسلمة الفاضلة كتاب الله, هذا أمرٌ من الله ونورٌ وهدى لك ولكافة البشر.

***

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ٨

(سورة الصف)

***

(إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا) ١٥

(سورة المزمل)

(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا) ٤١

(سورة النساء)

سبحان الله, سيكون الأنبياء والأولياء والصالحين شهوداً علينا وليس بالضروري لنا, حتى عيسى عليه السلام سيكون شاهداً على قومه, يقول الله العزيز الحكيم في كتابه المُبين:

(وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) ١٥٩ (سورة النساء)

الله أكبر

سيكون الأنبياء والأولياء والصالحين شهوداً علينا, هذا كلام الله لذالك ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة ليكن من اليوم حسبكم الله فقط وهو نعم الوكيل.

(لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) ٢٧
(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) ٢٨ (سورة الأنبياء)

***

(لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) من هم هؤلاء؟

ألأنبياء, في سورة الأنبياء:

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولايشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون), الأنبياء يوم القيامة يكونوا من خشية الله مشفقون, يعني خائفين وفي موقف صعب أمام رب العرش العظيم, وتظن وهم في هذا الموقف المُشفق سيشفعوا لمن أشرك بالله مالم يُنزل به سلطان؟

أتظنهم في هذا الموقف الصعب سيشفعوا لمن أستعان بهم بدلاً من أن يستعين بالله الرَّحْمَٰنِ المستعان؟ أتظنهم في هذا الموقف الصعب سيشفعوا لمن كان يدعوهم بدلاً من أن يدعُ الله السميع البصير, سميع الدعاء ؟ لايمكن

لاتسمح للشيطان أن يخدعك,من شياطين الجن وشياطين الإنس والعياذ بالله وتوكل على الله وحده لاشريك له.

***

(قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ) ٢٢

وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) ٢٣ (سورة سبإ)

مرة أخرى يؤكد ربك الكريم أن الشفاعة هي إلا لمن أذن له, ثم يقول سبحانه وتعالى: (حتى إذا فُزع عن قلوبهم) يعني والعلم عند العليم أنه حينما يزيل الله الفزع عن قلوب الأنبياء من هول يوم القيامة وعظمة الله الملك القدوس,

(حتى إذا فُزع عن قلوبهم)

(قالوا ماذا قال ربكم)

لا أحد منهم سيقول: أنا أعتقد أو برأيي أو أظن أن فلانا كان يُحب الواسطات فهو يستحق الجنة, أعوذ بالله, سوف لن يقول الأنبياء والصالحين مثل هذه الأشياء كما يتصور البعض, لأن ربك هو الحق ولن يسمح بغير الحق والعدل أن يتحقق.

(حتى إذا فزع عن قلوبهم)

(قالوا ماذا قال ربكم)

(قالوا الحق وهو العلي الكبير)

لذالك لاتتفاجأ ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أذا كنت تدعُ من دون الله أحداً أو تدعُ مع الله أحداً أو تتخذ وسطاء الى الله, تتخذ شفعاء الى الله, هذا كله شرك أو أحتمال الشرك فيه كبيرٌ جداً, وكما قال الله تعالى:

(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ)

أي إتركوا أي شئ فيه أحتمال الإثم, وقال سبحانه وتعالى:

(أن الله لايغفر أن يُشرك به ..)

يعني أن الله عزّ وجلّ لايغفر الشرك, هل هذا كلام صعب الفهم؟ لا طبعاً

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) ١١٦ (سورة النساء)

***

(قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) ٢٦ (سورة الكهف)

***

إقرأ كتاب الله العزيز الحكيم ولو كره الكافرون والمشركون وأئمة الجهل وعلماء التضليل من سلف ال صهيون وسلف ال فرعون الذين يدّعون الإسلام زوراً, الذين قال الله تعالى عنهم وعن أمثالهم:

(فجعلناهم سلفاً ومثلا للأخرين)

***

(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) ٥٤
(فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) ٥٥
(فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ) ٥٦ (سورة الزخرف)

***

أولائك هم الذين جعلهم الله سلفاً, سلف ال فرعون وأمثالهم ال صهيون وليس أصحاب رسول الله رضي الله عنهم الذين أستشهد معظمهم في سبيل الله وليس في سبيل الوطن أو الطاغوت وهم كما قال الله تعالى:

(أحياءٌ عند ربهم يُرزقون)

وليسوا سلفا

الذين جعلهم الله سلفاً,هم ال فرعون وهؤلاء أحفادهم بالتعاون مع ال صهيون, جنود يأجوج ومأجوج من مُدّعي الإسلام, الذين يؤججون المسلمين لقتل بعضهم البعض, والذين قال الله تعالى عنهم بعد أن أغرق ال فرعون:

(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) ٤٠

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ)

٤١ (سورة القصص)

***

الله أكبر

بعد أن دمر الله فرعون وجنوده, قال تعالى:

(وجعلناهم أئمة يدعون إالى النار ويوم القيامة لا يُنصرون)

سبحان الله العليم الحكيم, علّام الغيوب, فعلا إن معظم فساد المسلمين من العرب هو بسبب هؤلاء أئمة الجهل وعلماء التضليل, الذين يدعون الناس الى الشرك والى الفساد والفتنة والى النار, أقرأ ياأخي وياأختي كتاب الله المُبين ولو كره أئمة الباطل والفتن والتأجيج والشرك.

***

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ٢٠٤

(سورة الأعراف)

***

(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) ٢٩

(سورة ص)

(كتاب أنزلناه إليك مباركٌ ليدبروا ءاياته وليتذكر أولو الألباب)

وليس أولو الأزهر أو أولو المؤسسات الرسمية أو أئمة الملوك وعلماء السلاطين,

أستغفر الله تعالى العليم الحكيم,

(وما يذّكّر إلا أولو الألباب)

ذكر الله تعالى عبارة أولو الألباب في القرءان الكريم, ستة عشر مرة

واللب هو جوهر الشئ, لأن عقل سليم بدون قلب سليم لا يكفي وقلب سليم بدون عقل سليم لايكفي, يجب أن يكون عندك اللأثنان معاً والأهم منهما هو تقوى الله سبحانه وتعالى, وطلب الهدى والعلم منه فهو الهادي العليم.

***

(هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) ٢٠

(سورة الجاثية)

***

(اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) ٣ (سورة الأعراف)

***

(وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) ١٠٥

(اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) ١٠٦

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) ١٠٧ (سورة الأنعام)

***

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الكريمة, أن الشفاعة وأمرها يرجع لله وحده لاشريك له, فهو الملك القدوس, أحكم الحاكمين ,فتوكل عليه واستعن به واعمل بما أمر, تنجح في الدنيا والاخرة.

***

(وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٢٥

(سورة البقرة)

***

(وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ٨

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) ٩ (سورة الأعراف)

***

إستغفار الأنبياء

***

إستغفار الأنبياء الله هذا أمرٌ واضح ومذكور كثيراً في القرءان الكريم, الأنبياء يستغفروا الله لأنفسهم ولغيرهم, هذا أمر يجوز بإذن الله تعالى ولكن حينما كانوا أحياءً يُرزقون بيننا, ولكن بعد أن توفاهم الله تعالى لايجوز لنا أبداً أن نسألهم أن يستغفروا لنا, وألا سندخل في الشرك الواضح والصريح.

(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ) ١٣

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) ١٤ (سورة فاطر)

حتى في حياة الأنبياء والرسل لم يكن أمراً مؤكداً أن يغفر الله لأحد بمجرد أن يستغفرالله نبيّ له, فالله لا يغفر إلا لمن يشاء فهو العليم الحكيم الخبير, وكما سنرى في الايات اللاحقة فالحكم الأول والأخير هو لله وحده لاشريك له, هو الحق وهو أحكم الحاكمين, سنرى في الايات الكريمة التالية بعض الأمثلة لإستغفار الأنبياء والرسل لغيرهم ولأنفسهم.

نوح عليه السلام

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ) ١
(قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٢
(أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ) ٣
(يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ
لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) ٤
(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) ٥
(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) ٦
(وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا
ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) ٧
(ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا) ٨
(ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) ٩
(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) ١٠
(يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا) ١١
(وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) ١٢
(مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) ١٣ (سورة نوح)

الله سبحانه وتعالى بعث نوحاً عليه السلام لينذر قومه أن يُنيبوا لله ويُخلصوا له وإلا الدمار, دعاهم ليلاً ونهاراً, سراً وعلانيةً ليعبدوا الله وحده لاشريك له,

ودعاهم لكي يغفر الله لهم, ولكن كانوا قوماً متكبرين فاجرين, كلما دعاهم ليغفر الله لهم جعلوا أصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم, يعني غطوا رؤوسهم بثيابهم تكبراً وغروراً, وقال لهم نوح عليه السلام كما جاء في القرءان الكريم:

(..إسغفروا ربكم إنه كان غفاراً)

(يُرسل السماء عليكم مدراراً)

(ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهارا)

الله أكبر

ولكنهم كانوا قوماً ظالمين وضالين, كما تروا ياأخوتي وأخواتي الكرام أن نوحاً عليه السلام لم يقل بجاهي أو بواسطتي أو بحب الله لي, بل قال: (إستغفروا ربكم إنه كان غفّاراً)

إستغفار الله مباشر وبدون وساطات, لأن الله سبحانه وتعالى هو الغفور الرحيم, هو السميع البصير وهو سميع الدعاء, ولكنهم كانوا قوماً متكبرين يُصرون على عمل الباطل ولا يتبعوا الحق الذي جائهم من ربهم, فدمرهم الله تماماً.

***

(وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) ٢٣

(وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا) ٢٤

(مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا) ٢٥

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) ٢٦

(إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) ٢٧

(رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) ٢٨ (سورة نوح)

***

كم هو جميل وواضح كلام الله الحميد المجيد, العزيز رب العزة,

كما تلاحظ ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, بعد أن رفض هؤلاء القوم عبادة الله وحده لاشريك له ودعاء نوح لهم ليستغفرالله لهم دمرهم الله الملك القدوس, فهو شديد العقاب سريع الحساب, حتى نوح عليه السلام بعد أن دعا قومه لمئات السنين وبعد أن تبين له أنهم قوم ضالون وظالمون,

دعا عليهم بمزيداً من الدمار والخراب ودعا الله عزّ وجلّ أن يغفر له ولوالديه ولمن دخل بيته من المؤمنين والمؤمنات, كما نرى أن الأنبياء يدعون الله ليغفر لهم ولقومهم أثناء حياتهم, فلذالك يجب أن نأخذهم إسوة حسنة لنا ويجب أن نتّبع ما أنزل الله لنا من حكمة وهدىً وخصوصاً في هذا الوقت الذي نزداد فيه ضلالاً ودماراً, وأئمة الباطل, جنود يأجوج ومأجوج, يزيدوا المسلمين تأججاً لقتل بعضهم البعض, من أجل ملوكهم وأسياد ملوكهم من ال صهيون, أتباع الشيطان الرجيم. لاحول ولا قوة ألا بالله العلي العظيم.

(وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) ١١٣ (سورة هود)

إبراهيم عليه السلام

ونبقى مع مزيدا من الحكمة والرشاد والهدى من كتاب الله العليم الحكيم, لمن يُحب أن يتّبع النور الذي أنزله الله تعالى لنا رحمة من فضله وهو ذو الفضل العظيم,

كذالك كان الحال مع أبراهيم وأبيه وقومه الذين كانوا يدعون ويعبدون غير الله تعالى, يدعون لمن لايسمع دعائهم ولايستجيب لهم, ويستعينون بما ليس له نفع ولاضر, ويقولوا وجدنا أبائنا كذالك يفعلون.

سبحان الله

***(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ) ٦٩

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ) ٧٠

(قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ) ٧١(قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ

تَدْعُونَ) ٧٢(أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ) ٧٣

(قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ) ٧٤(قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ

تَعْبُدُونَ) ٧٥

(أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ) ٧٦(فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) ٧٧

(الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ) ٧٨(وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ) ٧٩(وَإِذَا

مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ٨٠

(وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) ٨١(وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ

الدِّينِ) ٨٢(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) ٨٣(وَاجْعَل لِّي

لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) ٨٤(وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) ٨٥

(وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ) ٨٦

(وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ) ٨٧(يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) ٨٨

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) ٨٩

(وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) ٩٠

(وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ)٩١

(وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) ٩٢

(مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ) ٩٣

(فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ) ٩٤

(وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ) ٩٥

(قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ) ٩٦

(تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ٩٧

(إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ٩٨

(وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ) ٩٩

(فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ) ١٠٠

(وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) ١٠١

(فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ١٠٢

(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ) ١٠٣

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ١٠٤

(سورة الشعراء)

صدق الله العظيم

كما رأيت ياأخي الفاضل وياأختي الفاضلة أن إبراهيم عليه السلام كان يقول لأبيه ولقومه أدعوا الله وحده لاشريك له, هو الذي خلقكم ورزقكم وهو الذي يُحييكم ويُميتكم, ولكن قومه كانوا لايسمعوا وكما نلاحظ بشكل واضح أن إبراهيم لم يستعين بغير الله عزّ وجلّ ولم يقل لهم حاشا لله إدعوا الله بواسطتي أو بجاهي بالعكس بل قال إبراهيم عليه السلام كما جاء في القرءان الكريم:

(والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين)

أبراهيم عليه السلام وهو خليل الله سبحانه وتعالى يطمع أن يغفر الله له خطيئته يوم الدين, فلا تستعينوا بمن هو من دون الله العلي الأعلى, الرَّحْمَٰنِ الرحيم, ياأخوتي وياأخواتي, إبراهيم عليه السلام أيضاً يستغفر الله لأبيه كما قال الله تعالى:

(عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه)

إبراهيم عليه السلام بعد أن تبين له أن أباه عدوا لله تبرأ منه, تبرأ إبراهيم من أبيه لأن أباه كان يدعوا غير الله, فاتعضوا إيها الناس.

(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) ١١٤

(سورة التوبة)

أبراهيم عليه السلام يدعُ الله الرؤوف الرحيم ويقول كما ورد في القرءان الكريم:

(وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ) ٨٧(يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) ٨٨

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) ٨٩

الله أكبر

(ولاتُخزني يوم يُبعثون)

يعني لاتُخزني يوم يُبعثون وليس لاتُخزني يوم عذاب القبر, أستغفر الله, لأن ليس هناك عذاب قبر كما يدّعي الأفاكون الكذابون ويخالفوا بذالك القرءان المُبين, ليس هناك عذاب القبر والحمد لله الرؤوف الرحيم كما يدعي أئمة الجهل وعلماء التضليل,

(ولاتُخزني يوم يُبعثون)

(يوم لا ينفع مال ولا بنون)

(إلا من أتى الله بقلب سليم)

بقلب سليم, وليس بواسطة نبيّ أو إمام أو من جاء بثوب قصير وحلق شاربه, أستغفر الله العفو الغفّار واسع المغفرة, وأعوذ به من الشيطان الرجيم وجنوده.

(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ٧٢ (سورة التوبة)

***

(فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) ٣٦

(وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) ٣٧ (سورة الشورى)

يجب دائما التوكل على الله وحده فقط والإخلاص له وعدم إشراك أحداً في دعائه, لأنك إن فعلت ذالك فستكون مشركاً في عبادة الله الحميد المجيد, وكما

نرى بشكل واضح تماما أن الله سبحانه وتعالى لم يطلب منك أن تستعين بغيره, أستغفر الله, ولم يطلب أحداً من الأنبياء والرسل والأولياء والصالحين من الناس أن ياستعينوا بهم كوسطاء من دون الله أو مع الله فلا تفعلوا هذا بارك الله فيكم.

(مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) ٤٠

(سورة غافر)

يوسف عليه السلام

في سورة يوسف, إخوة يوسف عليه السلام بعد أن القوه في غيابت الجب, وغيابت الجب تعني قعر البئر وكان لايزال صبياً صغيرا, وبعد أن عانى من الغربة والسجن, رزقه الله سبحانه وتعالى وجعله في مكانة عالية لدى الملك بعد أن لبث في السجن بضع سنين, وحينما كان يوسف في موقع قوة عفا عن إخوته الذين سببوا له المشاكل والعناء حيث قال يوسف لإخوته كما ذكر الله العليم الحكيم في القرءان ذي الذكر:

(قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) ٩٢

(سورة يوسف)

كما رأيت وسمعت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أن الله سبحانه وتعالى سريع المغفرة والرحمة والعفو, هذا هو الإسلام الصحيح, إسلام الرحمة والعزة والحق والهدى,

وكما ترون ياأخوتي ويا أخواتي الأفاضل أن يوسف عليه السلام لم يقل لهم بجاهي سيغفر الله لكم أو بواسطة أبانا الذي هو نبي الله يعقوب, سيغفر الله لكم, أستغفر الله, بل قال لهم كما ورد في القرءان العزيز:

(قال لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)

الله أكبر

(وهو أرحم الراحمين)

بدون واسطات ولاتعقيدات, وهذا هو شأن الله سبحانه وتعالى مع كل عباده, فادعوه بإخلاص وصدق وبدون وساطات, يرضى عنكم وستجده دائما إن شاء, الغفور الرحيم, واسع المغفرة, نعم المجيب.

(قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) ٩٧

(قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ٩٨

(سورة يوسف)

كذالك كان الحال مع أبا يوسف وأخوة يوسف الذين رموه في البئر, حينما طلبوا من أباهم الذي هو نبي الله يعقوب عليه السلام, أن يستغفر الله لهم بعد أن أحسوا بالخطأ والندامة, لم يقل لهم يعقوب عليه السلام سوف أستغفر لكم ربي بواسطتي أو بواسطة أبي الذي هو نبي الله إسحاق أو سأستغفر لكم ربي بجاه جدي الذي هو نبي الله أبراهيم, خليل الله, عليه السلام, أستغفر الله,

(قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم)

الله أكبر, كم هي واسعة رحمة الله.

***

(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) ٦٧ (سورة يوسف)

***

(مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا) ١٤٧

(سورة النساء)

***

(إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا) ٣١ (سورة النساء)

***

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) ٥٧ (سورة النساء)

***

(لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٢٦ (سورة يونس)

***

سبحان الله

كم سهّل الله الأمور على عباده ولكن شياطين الجن والإنس يحاولوا دائماً أن يُعقدوا أمور الدين, صراط الله المستقيم, ويقولوا للأخرين من أنت لكي تتكلم في هذه الأمور, يريدوا أن يمنعوا الأخرين من فهم كلام الله إلا عن طريق عقولهم وقلوبهم المريضة, يحاولوا أن يجعلوا الإسلام مثل نظام المسيحية,

وهو إما أن تقبل أن الرب هو ثلاثة في واحد وإلا فأنت غير مؤمن, قبّحهم الله جميعاً أئمة الجهل وعلماء التضليل وجنود الشيطان.

***

(هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ٧

(ال عمران)

***

(هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) ٥٢ (سورة إبراهيم)

***

(قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) ١٠٧ (سورة الإسراء)

***

الحمد والشكر لله الحفيظ الوكيل, الولي المولى, الكبير الأكبر المتكبر, القادر المقتدر القدير,

هو الذي حفظ لنا كلامه الحكيم المبين وليس البشر, فالأصح القول أنا ذاكرٌ للقرءان وليس حافظا للقرءان, لأن حافظ القرءان هو الله سبحانه وتعالى,

قال عزّ وجلّ:

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ٩ (سورة الحجر)

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ٤٦

(سورة الحج)

***

قال الله سبحانه وتعالى:

(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) ١٧ (سورة القمر)

(ولقد يسّرنا القرءان للذكر فهل من مُدّكر), ذكرها الله تعالى إربعة مرات,

المُدّكر هو المُنقّب الباحث بعمق, ربما لها صلة بالدّكَ, والله أعلم, قال الله تعالى في سورة الفجر: (كلا إذا دُكتِ الأرض دكّا دكّا),

وقال تعالى في سورة يوسف:

(وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمّةٍ أنا أُنبئكم بتأويله فأرسلون) ٤٥

حتى خرّبوا علينا اللغة العربية الجميلة ويحولوا أن يُعمموا اللغة السوقية والمصطلحات الأجنبية, ويغالطوا حتى في معاني الكلمات الواضحة الصريحة, فمثلاً كلمة إحسان وهي واضحة تماماً ووردت كثيراً في القرءان الكريم, ومعناها في القرءان كما هو معناها الواضح العام, هو أن تعمل خيراً وأن تُحسن للاخرين في سبيل الله, ولكن أئمة الجهل وعلماء التضليل أعطوها معناً اخر غريب عجيب ويخالف كلام الله بشكل واضح, الإفترائات على الله العزيز الحكيم وعلى رسوله الأمين لا تُعد ولا تُحصى, لذالك إقرأ كلام الله المُبين بنفسك, إن كنت تريد أن تعرف الحق من الباطل.

في الايات الكريمة التالية سنرى بعض الامثلة عن الأحسان كما قصدها الله سبحانه وتعالى, العليم الحكيم, في القرءان المُبين:

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) ٢٣ (سورة الإسراء)

***

(وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ١٩٥ (سورة البقرة)

***

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ٨٤ (سورة القصص)

***

القرءان المبين فيه أيات بينات وأيات مُبينات, وبخصوص كلمة مُدّكر قال الله تعالى في ما يخص سفينة نوح:

(وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) ١٥ (سورة القمر)

(ولقد تركناها ءاية فهل من مُدّكر)؟ ولكن لم يستجيب أي مسلم لنداء الله تعالى في هذا الخصوص وفي غيره, وجاء رجل مسيحي من أقصى الغرب هداه الله تعالى الى مكان السفينة, ووجدها راسية على الجودي, المكان الذي حدده الله لنا في القرءان الكريم وكان هذا الرجل المبارك هو المُدّكر, هنيأً له هذا الشرف الرفيع وهو بالمناسبة ليس بعالم اثار ولامُنقّب مُحترف,

كيف لايدمرنا الله عزّ وجّل بعد كل هذا وغيره, وأئمة الجهل والضلال مشغولين بطول اللحية وقصر الثوب, وتأجيج المسلمين ضد بعضهم البعض,

اللهم أن شئت ياعظيم ياهادي ياكريم, إهدنا صراطك المستقيم واجعلنا من المدّكرين ياسميع يابصير ولو كره المشركون والكافرون,

هنالك ايات أخرى كثيرة طلب منا الله تعالى رب العزة أن نبحث عنها ولكن, هل من مُدّكر؟ أدعوك ياأخي الكريم أن تكون من المُدّكرين لايات الله,

فعلاً كثير من علمائنا يحق عليهم قول الله تعالى:

(وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) ٤٦

(سورة الإسراء)

أقرأ وتدبّر كلام ربك الحكيم, هو الصحيح وهو الحق المبين.

(تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) ٦

(وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) ٧

(يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ٨ (الجاثية)

ونبقى مع مزيداً من الحكمة والأمثلة المهمة من القرءان الكريم, حول إستغفار الأنبياء لأنفسهم ولغيرهم

لقمان عليه السلام

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) ١٢

(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) ١٣ (سورة لقمان)

***

لقمان عليه السلام يعظ إبنه ويقول له:

(يابُنيّ لاتُشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)

ونحن ياأخواني وياأخواتي الكرام نُريد أن نُجنبكم الوقوع في الشرك بأي شكل من أشكاله, أنشاء الله تعالى.

موسى عليه السلام

(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ) ١٥

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

١٦ (سورة القصص)

كما قرأت الايتين الكريمتين عن موسى عليه السلام, بعد أن قتل نفسا بغير حق, شعر بالندم وأدرك بأن هذا من عمل الشيطان, فاستغفر ربه:

(قال رب أني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له أنه هو الغفور الرحيم)

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أن الله غفور رحيم ولا يريد منك أن تأتي بوساطات ولكن أن تدعوه وحده لاشريك له, بإخلاص وأمانة وأن تتحلى بالصبر.

***

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ٥٣

(وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) ٥٤

(وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) ٥٥ (سورة الزمر)

***

داوود وسليمان عليهما السلام

الله سبحانه وتعالى يختبرعباده بالسراء والضراء حتى أنبيائه سلام الله عليهم جميعاً لأنهم بشرٌ مثلنا, فمثلا قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة ص حول داوود وسليمان عليهما السلام:

***

(وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ٣٠

(إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ) ٣١

(فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)

٣٢

(رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) ٣٣

(سورة ص)

في الايات الكريمة السابقة نرى أن الله سبحانه وتعالى الغني الوهاب, إختبر نبيه داوود بعد أن وهب له سليمان عليه السلام إبنه, حيث عُرض على داوود الجياد الأصيلة الجميلة وقد شغف بها حباً حتى أنسته ذكر ربه الكريم, فأحس بالذنب وأناب الى ربه الرزاق, خير الرازقين, كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أن الله سبحانه وتعالى سيختبرك إذا كنت غنياً أو فقيراً, فاصبر دائماً وتوكل على الله, إن الله مع الصابرين,

وكذالك كان الحال أيضاً مع سليمان عليه السلام, قال الله تعالى:

(وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ) ٣٤

(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) ٣٥

(فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) ٣٦

(وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ) ٣٧

(وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) ٣٨

(هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ٣٩

(وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ) ٤٠ (سورة ص)

***

كما ترى العبرات والدروس في القرءان الحكيم كثيرة ومهمة فالقرءان هو كتاب مُبارك ونورٌ مُبين وهدى ورحمة للمؤمنين,

بعد أن فتن الله العليم الحكيم سليمان وألقى جسداً على كرسيه, ربما ليذكره بأن الحياة قصيرة وماهي إلا أختبار وحياة الاخرة خيرٌ وأبقى, والعلم عند الله,

(ولايعلم تأويله إلا الله)

والجهلاء والمُضلين يفهموها

(ولايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)

أستغفر الله

(قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) ٢٨ (سورة الزمر)

سبحان الله, هذا لسان عربي مُبين, قال الله تعالى:

(ولايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا)

فتأويل القرءان يعلمه الله وحده, قال الله العليم الحكيم سبحانه وتعالى:

(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) ١٨(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ١٩

(سورة القيامة)

فبيان القرءان المُبين هو على الله وحده, ايات بينات وأيات مُبينات, وقال أيضا العليم الحكيم أن تأويل القرءان المجيد يأتي يوم القيامة:

(هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) ٥٣

(سورة الأعراف)

نبقى مع نبي الله سليمان عليه السلام, فبعد أن أدرك مافعل, أناب الى الله الرؤوف الرحيم ودعا ربه ليغفر له, ومن يغفر الذنوب إلا الله,

دعا الله مباشرة ولم يقل بجاه أبي نبي الله داوود, أبداً حاشا لله أن يستعين الأنبياء بغير الله السميع البصير, القريب, نعم المجيب,

فلا تستعين بغير الله ياأخي المسلم الكريم ويا أختي المسلمة الكريمة, وتوكلوا على الله الحيّ القيّوم.

ومادمنا في ذكر سليمان عليه السلام, قال الله تعالى علّام الغيوب:

(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ
وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا
نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) ١٢
(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ
رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) ١٣

(سورة سبإ)

***

سبحان الله هذه القدور التي ذكرها الله تعالى والتي كان يعملها الجن لسليمان, أعتقد والعلم عند الله أن هذا الرجل المذّكر المسيحي الذي أكرمه الله علينا, قد وجد هذه القدور في فلسطين وحتى هو لايعرف ما هي هذه الأشياء, رحمه الله تعالى يُدخل من يشاء في رحمته, ولكن هذا أنذار واضح للمسلمين إما أن تصحوا من غفوتكم وربما ينصركم الله على الظالمين وإلا الخزي والدمار (ولله العزة جميعاً) والعلم عند الله العليم الخبير, قال الله تعالى:

(عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا).

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)١
(وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن
دُونِي وَكِيلًا) ٢
(ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) ٣

(وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) ٤

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا) ٥

(ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) ٦

(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) ٧

(عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) ٨

(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) ٩ (سورة الإسراء)

كلام الله العزيز الحكيم ملئ بالحكمة والعلم والهدى ولكن شياطين الإنس والجن يريدوا أن يُبعدوا الناس عن الحق والنور الذي أنزله الله الرؤوف الرحيم من أجل عباده, فلا تتبع الشياطين مهما كان أشكالهم وصورهم وأتّبع رسالة الحق وصراط ربك المستقيم.

***

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ) ١٧

(فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ١٨

(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ١٩ (سورة الطور)

***

(مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٢ (سورة فاطر)

***

(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) ١٢٣ (سورة هود)

***

محمدٌ عليه الصلاة والسلام

ونبقى مع إستغفار أنبياء الله سبحانه وتعالى لأنفسهم ولغيرهم من الناس, كذالك كان الحال مع نبينا الأمين محمد عليه الصلاة والسلام,

فالله عزّ وجلّ طلب منه كما جاء في القرءان الحكيم أن يستغفر للمؤمنين ولنفسه, فهذا هو شأن أنبياء الله ورسله, تبليغ رسالات الله الى عباده وطلب العفو والمغفرة من الله لأنفسهم ولغيرهم.

***

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) ١٥٩

(سورة ال عمران)

***

(إن الله يُحب المُتوكلين), واضح وبيّن هو كلام الله عزّ وجلّ, فتوكل عليه وحده لاشريك له إن كنت تُريد أن يُحبك الله,

كما ترى ياأخي الفاضل ويا أختي الفاضلة أن الله الرؤوف الرحيم قد بعث لنا نبيه الكريم, محمدٌ عليه الصلاة والسلام رحمة من عنده برسالة الرحمة الى كافة البشر وهي القرءان المُبارك الذي وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه نورٌ وهدىً ورحمة للمؤمنين, وأن نتخذ نبيه الأمين إسوة لنا.

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ٦٤

(سورة الأنفال)

فليكن دائماً حسبكم الله وحده سبحانه وتعالى هو الرَّحْمَٰنِ الرحيم وهو نعم المجيب ونعم الوكيل.

***

(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) ١٩ (سورة محمد)

***

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٢

(سورة الممتحنة)

***

ربك العظيم هو الغفور الرحيم,هو الغفّار العفو, هو واسع المغفرة, فاستغفار أنبياء الله سبحانه وتعالى لأنفسهم ولغيرهم أمر جائز ولكن لايجوز أبداّ أنه بعد أن توفاهم الله عزّ وجلّ أن تسألهم الإستغفار لك أو لغيرك وإلا ستقع في الشرك.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ٢٨

(سورة الحديد)

***

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) ٥٥ (سورة غافر)

***

الشرك بالله أثم عظيم لذالك يجب الإبتعاد عن أي شئ أو عمل فيه إحتمال الشرك, ولو كان إحتمالاً صغيراً, مع الأسف الشديد الكثير منا يعمل هذه الأعمال عن جهل ويتبع ما كان ابائه وأجداده يفعلون, ومن هذه الأعمال هي دعاء غير الله تعالى وهذا هو شرك واضح فالدعاء عبادة حسب كلام الله العزيز الحكيم, ولذالك دعاء الله عزّ وجلّ بواسطة هو إشراك من هو من دون الله تعالى في عبادته, وهذا عمل لا يُرضي الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم, والله سبحانه وتعالى يقول لكم:

(.. ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ..)

فليس لديك أي عذر لتدعُ غير الله أو تستعين بواسطة لله, وقال تعالى:

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

***

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) ١٤٤ (سورة ال عمران)

***

(وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ) ٨٦

(وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ٨٧

(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨٨ (سورة القصص)

***

أنبياء الله ورسله يجب أن نتخذهم إسوة حسنة لنا وأن نتبع سنة الله تعالى, قال الله عزّ وجلّ:

(سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) ٦٢

(سورة الأحزاب)

***

ومازلنا مع نبينا الأمين وإسوتنا الكريم محمد صلى الله وملائكته عليه,

والذي أمرنا ربنا الرحيم أن نحن أنفسنا نُصلي عليه ونسلم تسليما, فيجب أن نفعل ماأمرنا الله به, هذا في القرءان الحكيم,

الصلاة وأفضل السلام عليك يارسولنا الأمين وإسوتنا الكريم محمدٌ.

***

(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) ١١٣

(سورة النساء)

***

(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ١٠٣

(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ١٠٤ (سورة التوبة)

***

الله سبحانه وتعالى نزّل كتابه بالحق نوراً وهدى للناس كافة, وليس لائمة السلاطين ومعاهد المختصين في الجهل والتضليل, أقرأ رسالة ربك الكريم إيها المسلم والمسلمة الكرام, يكفيك أن أول كلمة نزلت من عند ربك هي:

إقرأ

(إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) ٤١ (سورة الزمر)

***

(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ) ٥٨ (سورة الروم)

***

(قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) ٥٠ (سورة سبإ)

***

أرأيت ماقال ربك الحكيم:

(إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ)

الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه المُبين للناس, أنزله لكم, (فمن إهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) يعني الله سبحانه وتعالى يقول لك ياأخي المسلم الكريم وياأختي المسلمة الفاضلة بصريح العبارة أن رسول الله عليه الصلاة والسلام هو ليس وكيلنا, وكيلنا هو الله سبحانه وتعالى وهو نعم الوكيل, فيجب أن تتوكل دائماً على الله وحده لا شريك له.

قال الله سبحانه وتعالى:

(ولقد ضربنا للناس في هذا القرءانِ من كل مثلٍ ..)

ضربنا للناس وليس للمعاهد الحكومية والمؤسسات الرسمية, أستغفر الله, في هذا القرءانِ, وليس في مكان اخر, سبحان الله العليم الحكيم,

كما ترون ياأخواني وأخواتي الكرام أن أمر المغفرة كله يعود لله تعالى, الغفور الرحيم, الحفيظ الوكيل, فتوكل عليه وأنب أليه واستعن به, ولا تستعين أبداً بغيرالله وإلا ستقع في الشِرك.

***

(فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)

١٢ (سورة هود)

***

(.. أنما أنت نذيرٌ والله على كُلِ شيءٍ وكيل)

فرسول الله محمدٌ عليه الصلاة وأفضل السلام بعثه الله لنا برسالته بشيراً ونذيراً وذكرى للعالمين, والله عزّ وجلّ الملك القدوس, السلام المهيمن العزيز الجبار, هو الوحيد الذي على كل شيءٍ وكيل, فتوكل عليه واخلص له وكن شاكرا له وسبح بإسمه وبحمده واتقيه.

***

(مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ) ١٠ (سورة فاطر)

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ) ٥ (سورة المنافقون)

***

كما ترى وتسمع ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن أنبياء الله سبحانه وتعالى حتى في حياتهم الكريمة, ولو إستغفروا لأحد فأمر المغفرة والرحمة هو بيد الله فقط, العلي العظيم, الغفور الرحيم, سبحانه وتعالى ولا أحد سواه.

***

الواسطة

***

في الايات الكريمة التالية من كتاب الله المجيد سنرى بعض الأمثلة لرفض الله العزيز الحكيم تدّخل واستغفار أنبيائه لغيرهم ليس فقط لإستغفارهم للمنافقين والفاسقين ولكن لغيرهم حتى ولو كانوا ذوي قربى للأنبياء أنفسهم فللّه وحده الحكم والقول وهو أحكم الحاكمين.

***

(وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) ٤٥

(قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) ٤٦ (سورة هود)

الله أكبر

نوح نبي الله عليه السلام, من أنبياء الله أولو العزم, والذي دعا قومه لعبادة الله وحده لاشريك له, لمئات السنين, دعاهم ليلا ونهارا, سراً وجهراً ولكنهم كانوا قوماً ظالمين متكبرين, فأغرقهم الله تعالى, القوي الجبار القادر المقتدر القدير, الكبير الأكبر المتكبر, شديد العقاب, سريع الحساب, ذي الطوّل, بعد أن أنجا نوحا عليه السلام ومن معه في السفينة, ورغم كل هذا العمل الذي قام به نوح في سبيل الله عزّ وجلّ, لكن الله سبحانه وتعالى, الحميد المجيد العزيز, العليم الحكيم, رفض بشدة أن يتوسط نوح لإبنه:

(قال يانوح أنه ليس من أهلك)

الله أكبر

(إنه عمل غير صالح)

الله أكبر

(فلا تسئلن ما ليس لك به علم)

الله أكبر

(إني أعظك أن تكون من الجاهلين)

الله أكبر

أسمع واتعظ ياأخي المسلم الكريم وياأختي المسلمة الكريمة, الحكم والقول للملك القدوس, فاطر السماوات والأرض وحده لاشريك له,

فربما أنت وأنا وحتى أنبياء الله لايعلمون بالضبط ماهي حِكمة الله تعالى العليم الخبير ولكن يجب دائما أن نثق بحكمه تعالى فهو الحق وهو علاّم الغيوب, هو الذي يُحي ويميت, وهو الغفور الغفَار واسع المغفرة, الرَّحْمَٰنِ الرحيم, ذو الرحمة, خير الراحمين, قال سبحانه وتعالى:

(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) ٢٩ (سورة التكوير)

فلنسمع كلام الله العظيم الحكيم, ماذا قال نوح عليه السلام:

***

(قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ) ٤٧

(قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) ٤٨

(سورة هود)

***

أرأيت ياالأخي الكريم وياأختي الفاضلة,

تريد أن تتخذ وسطاء لله تعالى؟ الأفضل أن لاتفعل هذا ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة وخصوصا ليس عندك موافقة من الأنبياء والأولياء, حتى ولو كان عندك هذا, فلله الشفاعة جميعا وكما رأيت وسمعت أن نوح عليه السلام لم يستطع شيئاً أمام أمر الله,

(وقال ربِّ إني أعوذ بك أن أسألك ماليس لي به علم)

(أعوذ بك) ياعظيم ياالله وليس بواسطة نبي أوملك,

(أعوذ بك أن أسألك ماليس لي به علم)

الله أكبر

(وإلاتغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين)

هذا نبي الله نوح عليه السلام يستغفر ربه لأنه توسط لأبنه وتدخل في أمر الله العليم الحكيم, عن غير علم, فاتقوا الله أيها الناس وأستغفروه واخلصوا له وحده لاشريك له ولاتستعينوا بواسطة لله تعالى ولكن أستعينوا بالله وحده هو الرَّحْمَٰنِ المستعان.

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ٦٧ (سورة الزمر)

***

(قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) ١١٢

(سورة الأنبياء)

***

وهكذا كان الحال مشابها مع إبراهيم وأبيه حينما أستغفر إبراهيم عليه السلام لأبيه رغم أن إبراهيم كان يعرف أنه خليل الله سبحانه وتعالى, كان يخاف أن يستغفر الله لأبيه وقومه, لأنهم كانوا يدعون من دون الله.

***

(قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) ٤٧

(وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) ٤٨ (سورة مريم)

(عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا)

الله أكبر

خليل الله أبراهيم عليه السلام, نبي الله وأبا الأنبياء, الذي كسّر الأصنام وكان على وشك أن يُضحي بإبنه العزيز في سبيل الله عزّ وجلّ, يخاف أن يستغفر الله لأبيه ولقومه الذين كانوا يدعون من هو من دون الله, الله العليم الحكيم دائما يذكر من هو من دون الله والمقصود هو كل شئ خلقه الله تعالى حيا كان أو ميتا, فاتعضوا أيها المسلمون الكرام, أذا كان الأنبياء يخشون ربهم أن يستغفروه حتى لأهلهم من الذين كانوا يدعون من دون الله, فلا تتوقع أبدا أنهم سيشفعون لمن يدع من هو من دون الله أو الذي يتخذهم واسطة بدون إذنهم أوعلمهم, ولتكن واسطتك لله سبحانه وتعالى هي حبك له وإخلاصك في عبادته وعمل الصالح وإلتزامك لحكمه ولحكمته, وياويلك إن تخالف كلام الله العليم الحكيم.

(هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ) ٩ (سورة الحديد)

***

(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ١٧ (سورة الحديد)

***

ونبقى مع خليل الله إبراهيم عليه السلام, حينما بدأ يُجادل في أمر الله عزّ وجلّ, العليم الحكيم فيما يخص قوم لوط.

(فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ)

٧٤

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ) ٧٥

(يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ) ٧٦ (سورة هود)

***

(ياإبراهيمُ أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم ءاتيهم عذاب غير مردود)

الله أكبر

كما ترى ياأخي الفاضل وياأختي الفاضلة, إنه أذا جاء حكم ربك فلا مرد له, فلا تستعين أبداً بغير الله تعالى ولاتوسط أحدا أبداً أو شيئا بينك وبين ربك الرؤوف الرحيم.

***

(هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ٤

(سورة الحديد)

كما قرءات الاية الكريمة السابقة, أن الله سبحانه وتعالى يعلم كل شئ فهو العليم الحكيم, علاّم الغيوب,

(وهو معكم أين ماكنتم والله بما تعملون بصير)

الله أكبر

الله الكريم الرحيم هو معكم أين ما كنتم, فلا تحتاج ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة الى وساطات, أذا كان أرحم الراحمين (معكم أين ماكنتم)

إذاً لاتحتاج الى واسطة أحدٍ أبداً والحمد لله,

في الاية الكريمة التالية من سورة يوسف نرى مثلا واضحا لرفض الله تعالى أي شكل من أشكال الوساطات حتى عند غيره وعدم التوكل عليه فقط.

***

(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ) ٤٢

(سورة يوسف)

***

(وقال للذي ظن أنه ناج منهما)

من الذي قال؟

يوسف عليه السلام لوجود كلمة (منهما) لتقطع الشك باليقين:

(وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك)

يعني أذكرني عند الملك, ربما قالها سخريةً, الله أعلم أو من وحشت السجن العلم عند الله, ولكن على أية حال أنساه الشيطان ذكر ربه, ولم يتوكل ويستعين بالله فقط, والعلم عند الله, ربما للحظات معدودات, كما أنسى موسى وجعله يقتل رجلا, أنبياء الله هم بشرٌ مثلنا, وما يعلم تأويله إلا العليم الحكيم,

(فأنساه الشيطان ذكر ربه)

(فلبث في السجن بضع سنين)

من الذي لبث في السجن بضع سنين؟ نبي الله يوسف عليه السلام لأنه لم يكن حسبه الله فقط ونعم الوكيل ولكنه توكل على غير الله تعالى فكان حساب الله له سريعا فهو سريع الحساب شديد العقاب لمن يستعين بغيره, والعلم عند العليم,

(فلبث في السجن بضع سنين) هذه عاقبة من لايتوكل على الله وحده لاشريك له, لأن الله القادر القدير المقتدر هو الذي أخرج يوسف عليه السلام من السجن, وجمعه مع إخوته وأبيه ,بعد أن جعل الملك يحلم في الوقت المناسب, والعلم عند الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم.

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ٣٦ (سورة الزمر)

***

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) ٦١ (سورة النحل)

فواسطتك لله عزّ وجلّ هي طاعتك له وأتباع قرءانه المبين ولو كره المشركون وأئمة السلاطين والجهل وعلماء التضليل والباطل,

ووسيلتك لله الكريم الرحيم السميع البصير هي دعائك له مباشرة بإخلاص وصدق, وحده لاشريك له وبدون وساطات, لأن الشيطان قد أضل الكثير من الأقوام وجعلهم يدعون ويعبدون من هو من دون الله عزّ وجلّ, مثل معظم قوم عيسى عليه السلام, الذين ليس فقط إتخذوه واسطة ولكن شياطين الجن وشياطين الإنس من ال صهيون وغيرهم جعلوهم يعبدونه والعياذ بالله, ويريدون الان أن يجعلونا نفعل نفس الشئ, والعياذ بالله, باستعمالهم الحكام المجرمين وأئمتهم الفاسدين عبدة الطاغوت والأعلام الشيطاني الصهيوني والديمقراطية الصهيونية لإفساد الشعوب, وجدير بالذكر هنا أن الإسلام هو أحسن نظام ديمقراطي وضعه الله سبحانه وتعالى لخير البشر.

***

الوسيلة

***

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ٣٥ (سورة المائدة)

***

كما سمعت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, قول الله تعالى,

فكيف يكون عندك تقوى الله وأنت تستعين بغيره؟ كيف يكون عندك تقوى الله وأنت تتخذ واسطة بينك وبين ربك؟ هذا لايجوز حسب كلام الله العليم الحكيم,

(وابتغوا إليه الوسيلة), لاتعني ابتغوا إليه الأولياء والأنبياء, حاشا لله, فعبادة الله ودعائه يجب أن تكون له وحده لاشريك له,

القرءان المجيد هو كتاب مُبين كما وصفه الله تعالى, فكلمة وسيلة وردة أيضا في مكان أخر في كتاب الله, لأن القرءان الحكيم فيه ايات بينات وأيات مُبينات

***

(قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا) ٥٦

(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) ٥٧

(سورة الإسراء)

***

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الكريمة, هنا في هذه الاية الكريمة قال الله تعالى:

(قل إدعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولاتحويلا)

سبحان الله

وكأن الله العليم الحكيم يخاطب بالذات كل من يدَّعي أن الوسيلة تعني أن تتخذ إماما أو وليا كوسيلة, حاشا لله, الله العليم الحكيم يقول لك:

(قل إدعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولاتحويلا)

فأي دعاء لمن هو من دون الله العزيز المجيد والمقصود هنا كافة الخلق لأنهم من دون الله, (فلا يملكون كشف الضر عنكم ولاتحويلا)

الذي يملك كشف الضر عنكم هو الله القادر القدير, الرؤوف الرحيم,

(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا)

فالمقصود بالاية الكريمة أولائك الذين يدعون الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم, بدون واسطة, وإلا لقال الله تعالى أولائك الذين يدعون الله بوسيلة, حاشا لله الملك الحق, فالوسيلة هي دعائك ربك الكريم فقط وما أسهلها من وسيلة, وخصوصا

لانه ورد ذكر (ويرجون رحمته), حرف الهاء في رحمته المقصود به الله سبحانه وتعالى ويعود ليس فقط على الذين يرجون رحمته ولكن أيضاً على الذين يدعون, ثم أنه أي دعاء لمن هو من دون الله عزّ وجلّ هو شرك بالله وباطل,هذا أمرٌ لايقبل الشك,

ثم من قال لك أن الأولياء والأنبياء والصالحين يرضون أن تتخذهم وسيلة؟

هذا إفتراض غير صحيح, سوف لن يرضوا أبداً والأهم من ذالك أن الله سبحانه وتعالى لايرضى بالواسطات كما رأينا ما حصل سابقاً مع نوح عليه السلام وتدخله من إجل إبنه وما حصل مع إبراهيم عليه السلام ودعائه من أجل أباه وقومه الذين كانوا يدعون من دون الله كما أكد الله العليم الحكيم على ذكر ذالك, فالله سبحانه وتعالى يرفض بشدة تدخل الأنبياء والأولياء في حكمه, فليكن حسبك الله وحده هو الرَّحْمَٰنِ المستعان وهو نعم الوكيل, وألا جهنم وبئس المصير.

***

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) ١٦٥ (سورة البقرة)

فوسيلتك الى الله تعالى هي دعائك له وحده لاشريك له, فهو سميع الدعاء, السميع البصير, القريب, نعم المجيب, الرَّحْمَٰنِ الرحيم, وعمل الصالح والتقوى والتسبيح بإسمه وبحمده, وطبعا الصلاة والزكاة والحج وكل ما أمرالله به في القرءان الكريم وأي نذرٍ لغير الله تعالى هو شرك وباطل وأي طعام أُهل به لغير الله تعالى هو حرام.

(أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) ٣

(سورة الزمر)

***

كما سمعتم ياأخواني وأخواتي الكرام, أن الدين هو لله خالصا,

(والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم ألا ليقربونا إلى الله زُلفى أن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لايهدي من هو كاذب كفّار)

أولا الله سبحانه وتعالى يقول لك وبوضوح هنا, إن تتخذ أولياء في العبادة أي وسطاء لتتقرب بهم الى الله عزّ وجلّ, فسيعتبرك الله إنك تعبدهم ويصفك أن فعلت هذا بأنك (كاذب كفّار), الدعاء هو عبادة كما ذكرنا سابقاً,

فلا تتخذ أولياء ووسطاء في العبادة,

ممكن أن يتخذ المؤمنون بعضهم بعضا أولياء ولكن هذا فيما يخص أمور الدنيا وليس أمور العبادة, وأهل بيت رسول الله عليهم السلام هم أولو الأرحام وهم أوليائنا في كتاب الله, أوليائنا في أمور الدين وليس وسطاء لعبادة الله,

إذا كان هذا أمراً معقداً عليك, فادع الله وحده لاشريك له, تسلم ويُدخلك الله السميع البصير, الرؤوف الرحيم فسيح جناته, وإلا نار جهنم وبئس المصير.

(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) ٦

(سورة الأحزاب)

- (النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسِهِم ..)

يعني أن للنبي عليه الصلاة والسلام سلطة مطلقة دينية ودنيوية وهو إسوة لنا,

- (.. وأزواجهُ أُمهاتُهُم..)

يعني أن زوجات النبي رضي الله عنهن, هن أمهاتنا ولسن أوليائنا أو مُحدثينا,

قال الله تعالى: (واذكرن مايتلى في بيوتكن من الكتاب والحكمة),

- (..وألو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين..)

ألو الأرحام وليس ذو القربى (أولى من المؤمنين والمهاجرين), يعني أولى من كل المسلمين, (بعضهم أولى ببعض في كتاب الله), يعني ليس كلهم ويعني أيضا لا ولاء لغيرهم عليهم في كتاب الله,

فألو أرحام رسول الله, أهل بيته الطاهر عليهم السلام, هم أولو الأرحام وهم أوليائنا في كتاب الله وأمور الدين ولكن بعد كلام الله الحكيم وبعد إسوة رسوله الأمين, ولكن في إمور العبادة والدعاء فوليك ومولاك هو الله سبحانه وتعالى وحده لاشرك له فهو الولي وهو المولى,

فتوكل على الله فقط واستعن به, فهذا أمر سهل الفهم,

ولاتدعوا غير الله ياإخواني وأخواتي ولاتتخذوا وسطاء لله وألا حساب عسير.

(وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ) ٣١

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) ٣٢

(سورة فاطر)

***

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ)

٢٢

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ) ٢٣

(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) ٢٤ (سورة محمد)

ذكر ربك العليم الحكيم في الايات السابقة أنه قد أورث القرءان لمن أصطفى من أولو الأرحام أهل بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام, وذكر أيضاً وتقطعوا أرحامكم, وهذا فعلاً ما حصل لأهل بيت رسول الله, والعلم عند العليم

بعض الناس وبتشجيع من ائمة الجهل وعلماء التضليل, يعتقد أنه وسيلتك لله هي أن تتخذ أماماً وتتمسك به والعياذ بالله,

بعض الناس تريد أي وسيلة غيرعبادة الله الواحد الأحد, يريدون أي وسيلة للضلال والباطل, أي وسيلة للهروب من الحق, من النور الذي أنزله الله تعالى لهم, هدى ورحمة للمؤمنين وهو القرءان الكريم.

(لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ٣ (سورة الممتحنة)

وسيلتك ياأخي المسلم الكريم وياأختي المسلمة الفاضلة هي أن تقول:

ياألله

هل هذه وسيلة صعبة؟

وسيلتك أن تقول يارَّحْمَٰنِ يارحيم, هل هذا شئ مُعقد؟

لاحول ولاقوة ألا بالله,

في الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يدعوكم ليغفر لكم, هذا في القرءان الكريم, سبحان الله وتعالى على كرمه ورحمته الواسعة.

***

(قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) ١٠ (سورة إبراهيم)

***

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٨٢ (سورة البقرة)

(فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ١٠٢

(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ) ١٠٣ (سورة المؤمنون)

سبحان الله

الله سبحانه وتعالى هو الذي يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم, فلايوجد أبداً أي عذر لواسطة فالرَّحْمَٰنِ بجلاله الكريم يدعوكم ليغفر لكم, أي رحمة أكثر من هذه تريدون؟

فلا تتبعوا الشيطان ياأخي وياأختي, واتبعوا كلام الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم.

***

(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) ٢٢

(سورة البقرة)

***

(رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا) ٢٥ (سورة الإسراء)

***

أتقوا الله أيها الناس, أتقوا الله ولا تشركوا بعبادته أحدا, وصلّوا واعطوا الزكاة وحجوا بيت الله الحرام, واعملوا صالحا وأطعموا المسكين واليتيم وابن السبيل, وافوا بالعهود ولا تنذروا نذرا إلا لله عز وجلّ وألا جهنم وبئس المصير, وخذوا الحكمة من كتاب الحكمة القرءان الحكيم,

سبحان الله كل هذه الوسائل للتقرب من الله العفو الغفور وأنت تركض وراء الواسطات ووسائل الشرك, ليس بعد اليوم أنشاء الله جزاك الله خيراً,

إقرأ ما قاله ربنا العليم الحكيم لنبيه الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام:

(قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) ٢٠

(قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا) ٢١

(قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا) ٢٢

(إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) ٢٣ (سورة الجن)

***

الله أكبر على عظمة وبيان كلام الله العليم الحكيم:

(قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا)

هل هذا الكلام الجميل الواضح البيّن يحتاج الى مُفسرين؟

الله أكبر

الله سبحانه وتعالى يطلب من رسوله الأمين أن يقول لكم:

(إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً)

إذا كان رسول الله وخاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام يقول لكم بأمرٍ من الله الملك القدوس في كتابه الكريم,

(إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً)

فكيف تدعُ وتوسط حتى من هو أقل مكانة من الرسول الكريم لدى العزيز الجبار, إبتعدوا عن هذه الوساطات ياإخواني وياأخواتي تفلحوا,

(قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا)

الله أكبر

الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله الكريم ليقول لكم:

(إني لن يُجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه مُلتحداً)

أذا كان رسولنا الأمين وكافة الأنبياء والخلق حسب ايات أخرى لن يُجيرهم من الله أحدٌ ولن يجدوا من دونه مُلتحدا, يعني أذا أراد الله العزيز الجبار ضراً بأحدا فلا راد لضره ألا هو, فلن يحميك من دونه أحدٌ من الخلق, فاتعضوا ياألو الألباب.

***

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ٢٨

(قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ٢٩ (سورة الملك)

في سورة العنكبوت, يصف الله لنا عزّ وجلّ الذين اتخذوا من دونه أولياء في العبادة, يعني شفعاء ووسطاء وطواغيت وحلفاء من غير المسلمين, وأفاكين من علماء التضليل وأئمة الجهل, يصف هؤلاء مثل العنكبوت اتخذت بيتها للحماية,

(.. وإن أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت لو كانوا يعلمون)

***

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ٤١ (سورة العنكبوت)

***

سبحان الله سورة العنكبوت وكأنها مخصصة للذين يطلبون الحماية من غير الله تعالى القوي الجبار العزيز, فاطر السماوات والأرض, يطلبون حماية ممن هم من دون الله تعالى, وهي ليست أكثر من حماية بيت العنكبوت لها, إن تستعين بغير الله تعالى فلا تتوقع عزة ولا كرامة ولا رحمة,

فلا تتخذ شفعاء ووسطاء وأولاياء في عبادة الله, هذا أمرٌ لايُرضي الله.

***

(وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَة
وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) ٤٥ (سورة الزمر)

***

الله اكبر, الله اكبر

الله أكبر على ظلم البشر وجحودهم ولاحول ولا قوة إلا بالله,

(وإذا ذُكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالاخرة وإذا ذُكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون)

هكذا أصبح حال الكثير من المسلمين مع الأسف الشديد, فأذا ذكرت الله وحده هذا لايكفيه يريد بعض الشركاء ليزيدوه أيمانا وضمانا وشفاعة والعياذ بالله, هذا هو عمل الشيطان يُخرج الناس من النور الى الظلمات, شياطين الجن وأتباعهم من شياطين الإنس بمظاهرهم الخّداعة وشهاداتهم العُليا في الباطل والتضليل.

***

(وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) ١٠٣

(وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) ١٠٤

(وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) ١٠٥

(وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ) ١٠٦ (سورة يوسف)

***

سبحان الله علّام الغيوب, الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله الأمين:

(ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مُشركون)

هذا ما وصل به حال كثير من المؤمنين مع الأسف الشديد, الله وحده لايكفيهم والعياذ بالله عما يُشركون, فلا تكن من هؤلاء الناس, بارك الله فيك, وليكن حسبك ووكيلك وشفيعك ووليك في العبادة هو الله وحده لا شريك له, هو الرَّحْمَٰنِ المستعان.

الولاية

***

الولاية موضوع مهم ودقيق, وكلمة الولاية تعني أشياء عديدة ومختلفة, سنحاول إن شاء الهادي أن نوضحها باختصار, قال ربك العليم في كتابه الحكيم:

بسم الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا) ١٠٢

(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) ١٠٣

(الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) ١٠٤ (سورة الكهف)

كما رأيت ياأخي المسلم الكريم وياأختي المسلمة الكريمة, لاتتخذوا عباد الله أولياء في العبادة والدعاء, أن كانوا أنبياء الله أو من أهل بيت رسول الله, عليهم السلام جميعاً, لا تتخذوهم أولياء في عبادة الله أو وسطاء أو وسائل لله أو شفعاء, وإن تفعل ذالك فسيعتبرك الله الحميد المجيد الجبار, كافراً ويُدخلك جهنم وبئس المصير, وأذا كنت لا تعرف ماذا تفعل؟

فتوكل على الله واستعن به فقط, هو الكريم الرحيم يكفيك وزيادة.

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ
الرَّحِيمُ) ٢٢
(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ٢٣
(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٢٤ (سورة الحشر)

***

كما قرأت الايات الكريمة السابقة من القرءان الحكيم:

(يسبح له مافي السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم)

فكل شئ مخلوق, هو صغير ويسبح للكبير الأكبر, لله سبحانه وتعالى, الخالق البارئ المصور, أحسن الخالقين, سبحان الله وتعالى عما يُشركون, هو الولي وهو المولى, وهو الكريم الحليم السلام المؤمن المُهيمن, هذا كله مذكور في القرءان الكريم,

سبحان الله

فأمر الولاية أمرٌ معقد قليلا ودقيق وأئمة الجهل وعلماء التضليل من سلف أل فرعون وأئمة الملوك وسلف أل صهيون زادوا الناس ضلالا فوق ضلال,

فالافضل لك ياأخي المسلم الكريم وياأختي المسلمة الفاضلة, والأسلم إن كنت تُحب الأمور السهلة البسيطة, هو أن تتخذ ربك وحده لاشريك له ولياً ومولى في العبادة وفي كل شئ, هذا هو الأفضل وهذا هو طريق النجاة,

والذي يُحب مزيدا من الشرح والتفصيل حول الولاية, فهذا موضوع يحتاج فعلاً ألى كتاب كامل, ولكن بإختصار, والعلم عند الله,

كلمة ولاية جاءت من الفعل ولى, كأن تولى أمراً, أو عُهد إليه أمراً, يعني أخذ على عاتقه أمراً ما, والولاية هي أنواع حسب ما جاء في القرءان الكريم:

الولاية في الإمور الحياتية الدنيوية, ولكن بحكم الشرع الذي أنزله الله في القرءان المُبين,

قال الله عزّ وجلّ:

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ٧١ (سورة التوبة)

***

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ٢٣ (سورة التوبة)

***

النوع الاخر من الولاية هي الولاية في أمور الدين والدنيا, وهي لرسولنا الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام في حياته, وهي ولاية مطلقة, هو أسوة حسنة لنا الى يوم القيامة, وهو شاهد علينا يوم القيامة لأننا إتخذنا القرءان مهجورا, كما جاء في القرءان العظيم,

ومثلما قال عيسى عليه السلام كما ورد في القرءان المُبين:

(وكنت شهيدا عليهم مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد)

بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام, الولاية في إمور الدين هي لأولو الأرحام, أهل بيت رسول الله, سلام الله عليهم جميعاً,

أورثهم الله العزيز الحكيم كتابه المُبين هدى ورحمة للمؤمنين, مثلما أورث بني إسرائيل التوراة, قال تعالى:

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ) ٥٣

(هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) ٥٤ (سورة غافر)

فوراثة الكتاب شئ وارد ومذكور في القرءان الكريم, فالله سبحانه وتعالى يورث الكتاب ليكون هدى وذكرى لأولي الألباب, وليس لؤلي الشهاداة الجامعية من المؤسسات الحكومية, حاشا لله العفو الغفور, العليم الحكيم.

(وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ) ٣١

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) ٣٢

(سورة فاطر)

فالله سبحانه وتعالى العليم الحكيم, أورث أهل بيت رسوله الكريم القرءان العظيم, ليس كلهم سواسية ولكن كما قال الله الحميد المجيد:

(بعضهم أولاياء بعضٍ في كتاب الله)

ولا ولاء لغيرهم عليهم في إمور الدين والقرءان, ولكن مع الأسف الشديد هذا أمر لم يُحترم من قبل حكام الباطل والظلم, فقتلوا أهل بيت رسول الله الواحد بعد الأخر, وائمة الجهل وعلماء التضليل يقولوا للناس, هؤلاء الحكام هم أوليائكم, الله أكبر على الظالمين وعلى المنافقين.

***

(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) ٦

(سورة الأحزاب)

***

ونبقى مع الولاية باختصار, كما قلت لكم ياأخواني الكرام أن الموضوع فعلا يحتاج لكتابا لوحده, أما أهم نوع في الولاية هو:

الولاية في العبادة

فهي خالصة للولي والمولى الله سبحانه وتعالى الملك القدوس, رب العالمين ورب العرش العظيم, وحده لاشريك له,

(إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) ١٩٦ (سورة الأعراف)

فالإستعانة والتوكل والدعاء والنذر وطلب الرزق, وكل أمر له علاقة بالعبادة

هو خالص لله وحده لاشريك له, فلا وساطات ولا نذور لغير الله وألا ستقع في الشرك, الذي سوف يأخذك الى جهنم وبئس المصير,

مرة أخرى أذا أردة اليسر والسهولة فتوكل على الله فقط وليكن هو مولاك في كل شئ وهو (نعم المولى ونعم النصير).

***

(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٦٢

(سورة يونس)

(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا) ١٠٢ (سورة الكهف)

***

(قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) ١٨

(سورة الفرقان)

***

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ١٦٢

(سورة الأنعام)

كما قرءات ورأيت ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, أن الولاية أولاً وأخيراً ترجع لله سبحانه وتعالى ليس فقط في إمور العبادة فقط ولكن في كل شئ, لأن لا ولاية لولي أو ملك أو سلطان في معصية الله الحميد المجيد, هذا أمر بيّن وجلي في القرءان الحكيم وربك هو الملك ولا سلطان إلا سلطانه, هو العزيز الجبار, وهذا طبعا عكس مايروجه أئمة الجهل وعلماء التضليل من سلف ال فرعون وسلف ال صهيون من مًدعي الإسلام ومنافقيهم,

بأن طاعت الحاكم ولو كان ظالماً هي واجبة, لعنة الله عليهم وعلى حُكامهم عبدة طواغيت ال صهيون, لو كان طاعة الحاكم الظالم واجبة, ما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون, قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

(اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ) ٤٣ (سورة طه)

أذهبا الى فرعون إنه طغى, وليس إنه كفر أو إنه أشرك, نعم هو طغى في الكفر والضلال ومعصية الله الملك القدوس,

وهذا مايفعل بالضبط معظم حكامنا المجرمين, الذين يحكمون ليس بما أنزل الله ولكن بما يأمر به أسيادهم من ال صهيون أتباع الشيطان الرجيم.

***

(وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) ١١٣ (سورة هود)

***

(قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ) ٣٤ (سورة النمل)

وصف الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد الذين لا يحكمون بما أنزل الله من نور وهدى وحق بأنهم: كافرون وظالمون وفاسقون,

فلا تتخذوا الكافرون والظامون والفاسقون أولياء أو أي أحد يُخالف ما أنزل الله وألا الخزي والدمار في الدنيا والاخرة.

***

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ) ١٤٩

(بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) ١٥٠ (سورة ال عمران)

(وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ) ٤٧

(قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ) ٤٨

(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ) ٤٩ (سورة غافر)

***

يستدل الذين في قلوبهم مرض من الجهلاء والمُضلين بالاية الكريمة التالية:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) ٥٩ سورة النساء

لم يقل الله سبحانه وتعالى أطيعوا الحكام والملوك الظالمين حاشا لله, العفو الغفور, وحتى لم يقل الله العليم الحكيم أطيعوا أولي الأمر منكم, فالطاعة مشروطة بالحُكم بما أنزل الله لنا,

فيجب أولا طاعة الله ثم طاعة الرسول ثم أولي الأمر, فمن هم أولي الأمر؟

أبوك يمكن أن يكون ولي أمرك أو أخوك الأكبر, ولكن لا ولاية لأحدٍ في معصية الله سبحانه وتعالى, كما قال الله عزّ وجلّ:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ٢٣

(سورة التوبة)

في الاية الكريمة التالية من سورة النساء وصف لك ربك الحكيم أولي الأمر:

***

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) ٨٣ (سورة النساء)

ففي أمور الأمن والخوف كما ذكر الله تعالى, يُرد الأمر الى الرسول أولاً, (وألى أُولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم), وليس لأن أباه سُلطاناً.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ٥١ (سورة المائدة)

سبحان الله, حكامنا أيَ خطر يتعرضون له, يركضون الى غير المسلمين.

***

(قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) ١٦ (سورة الرعد)

***

كما رأيتم وقرأتم ياأخوتي وأخواتي الكرام أن أمر الولاية أمر شائك ومتنوع, فالأفضل لك كما ذكرت سابقاً إن كنت تريد الأمور البسيطة والسهلة,

هو أن تتخذ الله وليا ومولى وأن لا تدعُ وتستعين بغير الله تعالى لأن هذا هو الشرك بعينه, الإثم الذي لا يُغتفر وأيضاً لا تدعُ مع الله أحداً أبدا, أكرر لا تدع مع الله أحدا, لأن هذا أمر قريب جدا من الشرك وقد نهى الله تعالى عنه وخصوصا في المساجد, قال الله سبحانه وتعالى:

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ١٨ (سورة الجن)

فلا تدعوا مع الله أحدا ياأخي وياأختي, فهذا أمر الله, جزاكم الله خيراً.

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا) ٤٠ (سورة فاطر)

***

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) ٨

(سورة الزمر)

الشِرك

***

الشرك هو إثم عظيم عند الله سبحانه وتعالى فاجتنبه بأي ثمن كان, وإذا كان أمرٌ ما فيه أحتمال الشرك ولو كان إحتمالاً صغيراً فالأفضل لك ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة إن كنت تُحب الله تعالى وتُريد رضاه أن تبتعد عن هذه الأمور كل البعد, وأن تتجنب الشرك تماماً إن كنت تُريد الجنة,

في الايات الكريمة التالية سنرى بوضوح هذا الأمر أن شاء الله.

***

(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) ١١٣

(سورة التوبة)

في الاية الكريمة السابقة ينهى الله العليم الحكيم النبي عليه الصلاة والسلام والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم,

لذالك أذا كنت تدعُ غير الله تعالى فسيعتبرك الله مشركاً وكافراً,

ويمنع الله النبي في حياته من أن يستغفر للمشركين والمنافقين كما سنرى في الايات التالية إن شاء الله,

الله سبحانه وتعالى ذكر أكثر من مرة في كتابه المُبين:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ..)

فلا تجرب حظك في الشرك أبداً ابداً واتقي الله وابتعد عن نار جهنم.

***

(ذَٰلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) ١٢

(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ) ١٣

(فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ١٤

(سورة غافر)

***

أدعوا الله مُخلصين له الدين ولو كره الكافرون, الدعاء بإخلاص يعني أن تكون منيباً لله أن تكون حنيفاً لله ولاتشرك أحداً في دعائك ولا توسط أحداً لله فهو الرَّحْمَٰنِ الرحيم, السميع البصير, نعم المجيب ونعم الوكيل.

(حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ) ٣١ (سورة الحج)

(حنفاء لله غير مشركين به

ومن يُشرك بالله

فكأنما خرَّ من السماء

فتخطفه الطير

أو تهوي به الريحُ

في مكان سحيق)

الله أكبر

كم هو مرعب ماسيحدث للمشركين, انظر وتمعن في وصف الله سبحانه وتعالى لمن يُشرك به, (.. ومن يُشرك بالله فكأنما خرَّ من السماء), يعني وكأنما سقط من السماء, (فتخطفه الطير) يعني وكأنما الطيور الجارحة تتكالب على خطفه أثناء سقوطه, (أو تهوي به الريحُ في مكان سحيق) أو وكأنما تهوي به الريحُ في مكان سحيق, هل البيَن يحتاج الى بيان؟ لا طبعاً,

فلا تشرك في دعائك لله أحداً أبداً أبداً.

***

(وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) ٨١

(سورة الأنعام)

(قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٢٧

(سورة سبإ)

الله سبحانه وتعالى رب الناس ملك الناس إلٰه الناس, من رحمته الواسعة وصف لك مقدماً ماسيحدث يوم القيامة فيما يخص أمر الشفاعة والأولياء وغيرها من الأمور لكي لا تتفاجئ فيما سيحصل لك يوم القيامة, فرسول الله عليه الصلاة والسلام كان خاتم الأنبياء وقد بعثه الله لنا رسولاً, رحمة من

عنده, بشيراً ونذيراً لنا, بشيراً بالجنة لمن يُطع الله ورسوله ويلتزم بما أنزل الله في كتابه الحق المُبين, ويتخذ رسوله الأمين إسوة حسنة, ونذيراً لمن يتبع الباطل والضلال ويخالف ماأنزل الله, ويتّبع ما لم يُنزل الله به من سلطان,

فالقرءان العظيم كلام الله العليم الحكيم سيكون حجة كبيرة علينا يوم القيامة, لان الله سبحانه وتعالى أعطاك مقدماً ماسيقول الرسول والأولياء عنا يوم الحساب, قال الله تعالى في كتابه الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) ٣٠

(سورة الفرقان)

***

الله أكبر

فلا تهجر كلام ربك الكريم وأقراءه واستمع له وأنصت فهذا القرءان العظيم كلام الحكيم الخبير ولا تقارن أي كتاب مع كتاب الله رب العلمين, وإذا تلغي كلام الله أحكم الحاكمين بكلام اخر, فسيعتبرك الله غير مُسلم, أكرر مرة اخرى, إذا تلغي كلام الله القرءان الكريم بأي كلام اخر فسيعتبرك الله غير مُسلم, هذا حسب القرءان المُبين, فلا تتبع شياطين الضلال واتبع كلام ربك.

(ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) ٢٧

(سورة النحل)

***

(قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ
وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) ١٨

(سورة الفرقان)

***

الله سبحانه وتعالى أعطاك أيات كثيرة في كتابه المجيد لوصف ما سيحصل يوم الحساب للذين يدعون من دون الله, الذين يتخذون شفعاء من دون الله وأولياء في العبادة وهذا كله من الشرك والعياذ بالله.

***

(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ
فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ) ٢٨
(فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ) ٢٩
(هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) ٣٠
(قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ
الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) ٣١
(فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)
٣٢ (سورة يونس)

***

الله أكبر, كم هو واضح كلام الله ولكن من يقرأ ومن يدّكر؟

أقرأ مرة أخرى الايات الكريمة السابقة وافهم مايقول الله سبحانه وتعالى, سيفاجئ الذين تدعون من دون الله بدعائكم لهم وسيقولوا لكم كما جاء في القرءان الكريم: (إن كنا عن عبادتكم لغافلين)

يعني لم نكن نعرف إنكم كنتم تدعوننا أو تعبدوننا, والله سبحانه وتعالى شهيدٌ على ذالك لأن الدعاء هو عبادة, فسيكون موقفا صعبا جداً وحرج جداً على المشركين بالله, فلا تكونوا من هؤلاء الناس:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

(وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ٨٧

(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨٨ (سورة القصص)

***

(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ) ٨٦

(وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) ٨٧

(الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ) ٨٨

(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) ٨٩ (سورة النحل)

***

الله أكبر

ماأوضح كلام الله العليم الحكيم, وما أظلم واكفر الإنسان, قال الله تعالى:

(قُتل الإنسان ماأكفره)

فلماذا أيها الإخوة والأخوات الكرام بعضكم يُجادل بالباطل ليدحض به الحق؟ ليدحض النور المُبين بالظلام, يُجادل بالباطل والضلال ليدحض به الحق والهدى الذي أنزله الله تعالى رحمة للعالمين,

أقرأ وتمعن بما قاله ربك العليم الحكيم مرة أخرى:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ) ٨٦ (سورة النحل)

***

الله أكبر وصدق الله العظيم

يوم الحساب سيتفاجئ الذين يدعون من دون الله, الذين يدعون غير الله سوف يتفاجؤا مفاجئة كبرى مُفجعة بأنهم مُشركين, وسوف يقول لهم الذين كانوا يدعونهم إنكم لكاذبون, الله أكبر على الفاجعة, فلا تُشرك بالله أحداً أو شيئاً ولا تدعو مع الله أحدٌ, هل هذا أمرٌ صعب الفهم؟ لا والله العزيز الجبار.

***

(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ) ٧٣

(مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ

يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ) ٧٤ (سورة غافر)

***

لاتتخذ شفيعاً ودع الأمر لله, لا تدعُ غيرالله ولاتستعين إلا به, ولا تتخذ الوساطات والوسائل مما خلق الله, وكن مُخلصا حنيفاً مُنيباً لله ربُ العالمين.

(ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) ٢٧

(سورة النحل)

***

(إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ

مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ

مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ) ٤٧

(وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ)

٤٨ (سورة فُصلت)

***

الله سبحانه وتعالى حتى يرفض إستغفار نبينا الأمين محمد عليه الصلاة والسلام للمنافقين والمشركين والفاسقين, أثناء حياته الكريمة, فلا تتوقع أن الله سبحانه وتعالى سيسمح لأنبيائه سلام الله عليهم أو لغيرهم بالشفاعة لهؤلاء, فلا تدعوا من دون الله أحدٌ وتكون من هؤلاء ولا تدعوا مع الله أحداً واتقي الله.

***

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) ٦ (سورة المنافقون)

***

(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) ٨٠

(سورة التوبة)

***

فحتى لو إستغفر لك رسول الله عليه الصلاة والسلام وكافة الأنبياء والأولياء والصالحين, أمر المغفرة يعود لله فقط فتوكل عليه وأنب إليه وهو نعم الوكيل.

***

(فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ
عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ٤٩

(سورة الزمر)

***

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) ٦

(سورة الشورى)

***

(فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ) ٨٤
(فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) ٨٥ (سورة غافر)

الدمار

***

في الاية الكريمة السابقة قال الله سبحانه وتعالى:

(فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ)

الله سبحانه وتعالى العزيز الجبار دمر الكثيرمن الأقوام المشركة الكافرة الذين كانوا يدعون من دون الله كقوم نوح وقوم عاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وغيرهم ليكونوا عبرة لمن يعتبر, فاعتبروا يأيها المسلمون الكرام وإلا الدمار.

(فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ) ١٣

(إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ) ١٤

(فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) ١٥

(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ) ١٦

(وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ١٧

(وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) ١٨ (سورة فُصلت)

الله أكبر (ونجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون)

وليس أولو الواسطات والوسائل أو الذين يتخذون شفعاء وأولياء في العبادة, فلا تشرك أحداً أبداً في دعاء الله وإلا الدمار والخزي في الدنيا والأخرة,

الله سبحانه وتعالى لا يقبل بالظلم والشرك والطغيان لذالك دمر أيضا فرعون وجنوده وجعلهم كما قال سبحانه وتعالى:

(فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ) ٥٦ (سورة الزخرف)

وفي هذا العصر الذي زاد فيه الفساد والظلم بين المسلمين وتخلى معظمهم عن إبلاغ رسالة الله الى الاخرين من الذين يعبدون عيسى عليه السلام وبودى وكرشنى وغيرهم, خصوصا في هذا الوقت الذي ممكن لك أن تتحدث فيه في لحظات مع شخص في أقصى الشرق أو مع شخص في أقصى الغرب عن طريق الإنترنت, ولكن شغلتنا الأغاني والمسلسلات المفسدة وسيلة الشيطان وخدمه من سلف ال فرعون وسلف ال صهيون.

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) ١٦

(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) ١٧ (سورة الإسراء)

لماذا نحن نائمون في الضلال ومستسلمون الى المجرمين وأئمتهم الذين يُريدون لنا الفساد والهلاك والنار, ولا يُريدونا أن نفهم ونتبع كلام الله القوي الجبار, لقد إستحوذ شياطين الإنس من ال صهيون على معظم قنوات الأعلام, أملنا الوحيد هو في الله سبحانه وتعالى باستغفاره وطلب رضاه وإتباع كتابه الكريم ولو كره المشركون.

***

(قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) ٦٥ (سورة الأنعام)

***

سبحان الله علاّم الغيوب, القادر المقتدر القدير, في الاية السابقة قال الله تعالى:

(قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم)

الله أكبر

هذا فعلاً ما يحصل لنا مع الأسف الشديد ,من أندونوسيا الى العراق وسوريا وليبيا وفلسطين واليمن والكثير من الدول الإسلامية, كل هذا الدمار ومازال الكثيرون منا مشغولون بأمور الدنيا,

(أو يلبسكم شيعا ويُذيق بعضكم بأس بعض)

سبحان الله هذا بالضبط مايحصل لنا الان,

ألبسنا الله شيعا, يعني والعلم عند العليم, أن فرقتنا هي مجرد لباس ظاهري وليس جوهري, مازال والحمد لله, ربنا واحد ونبينا واحد وكتابنا واحد ولكن مشكلتنا الرئيسية أنه نحن إتخذنا كتاب الله القرءان العظيم الحكيم مهجورا, وأشركنا مع الله ما لم يُنزل به سلطاناً, ولم نبلغ رسالته للاخرين, فحق علينا الدمار والذل, والدمار القادم سيكون أسوء أذا لم نرجع لكتاب الله وسنته ونحكم بما أنزل الله لنا من حق ونتخذ نبينا الكريم إسوة حسنة.

***

(سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) ١٥١

(سورة ال عمران)

***

بعد سنوات طويلة من الحرب بين البلدين المسلمين العراق وإيران ومقتل أكثرمن مليون مسلم, لم يتعض المسلمون ويتسألوا لماذا يحدث لنا كل هذا ؟ بل زادوا في الضلال وجعلوا مراقد وقبور أهل بيت رسول الله عتبات مقدسة بالفعل, يُدعى فيها غير الله تعالى, وهذا هو الشرك بعينه,

وسلف ال فرعون وملوكهم وسلف ال صهيون يدقوا طبول الحرب لنا عالياً, هذا هو الحال الذي وصلنا إليه بسبب الشرك والظلم والفساد وتخلينا عن شرع الله القرءان العظيم وحكمه وركضنا مسرعين خلف الشيطان وحكامه وديمقراطية الإفساد الصهيوني, فاتعضوا ياأيها المسلمون وإلا الدمار والذل.

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) ٦١

(سورة النحل)

***

دعاء غير الله عزّ وجلّ والإستعانة بالواسطات والشفعاء بدل من الإستعانة بالله الحميد المجيد, والتخلي عن كتاب الله, واتباع كل قوّال أفاك كذاب والحكم ليس بما أنزل الله والإستسلام للطواغيت وحب الدنيا, هذا كله أدى الى دمار الله القوي الجبار لنا وإذا لم نكف عن الشرك بالله ما لم ينزل به من سلطان, الدمار والذل سوف يزيد ويستمر والعلم عند الله العليم الحكيم.

(رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) ٦٦

(وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنسَانُ كَفُورًا) ٦٧

(أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا) ٦٨

(أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) ٦٩

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) ٧٠

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) ٧١

(وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا) ٧٢

(سورة الإسراء)

إذا كنت تدّعي أن أهل بيت رسول الله هم أئمتك, فلا تدعُ غير الله تعالى, وكن مخلصا لله وحده لاشريك له, هم سلام الله عليهم كانوا مُخلصين لله مُنيبين إليه

(.. فمن أوتي كتابه بيمينه فأولائك يقرءون كتابهم ولايُظلمون فتيلا)

أذا كان كتابك بيمينك فستكون من أصحاب الجنة, يعني إذا كنت إنسانا صالحا تتقي الله وتعمل بماأنزل في كتابه الحكيم وتتخذ رسوله الأمين إسوة حسنة, فسيدخلك الله إن شاء الجنة خالدا فيها, وليس لأنك إتخذت فلانا إماما, أستغفر

الله, وإذا كنت من الذين يدعون من هم من دون الله, يدعون عباد الله ويستعينون بأهل بيت رسول الله بدلا من أن يستعينوا بالله الرَّحْمَٰنِ المستعان, فلا تتفاجئ يوم القيامة إن وجدت أن الشيطان هو إمامك,

لأن دعاء من هم من دون الله هو الشرك بعينه ودعاء وسطاء مع الله هو أمر لايُرضي الله وهو أقرب للشرك والكفر معا, كما ذكرت ذالك مراراً

(ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضلّ سبيلا)

(يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ) ١٨

(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) ١٩

(سورة المجادلة)

في سورة الإسراء, يعطينا الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة بعض الإشارات عن ماسيحدث قبل يوم القيامة أو علامات الساعة ويبدو والعلم عند الله, إننا فعلا نعيش في وقت قريب من حلول الساعة, الله سبحانه وتعالى قال لك ماسيحدث ومايجب أن تفعل إن كنت تريد رضى الله والفوز بالجنة, فاستمع جيدا لكلام الله تعالى واصغي له واتبعه, لعل الله سبحانه وتعالى يرحمكم ويرحمنا.

***

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ١

(وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا) ٢

(ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) ٣

(وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) ٤

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا) ٥

(ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) ٦

(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) ٧

(عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) ٨

(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) ٩

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ١٠

وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا) ١١

(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) ١٢

(وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا) ١٣

(اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) ١٤

(مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) ١٥

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) ١٦

(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) ١٧

(مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا) ١٨

(وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا) ١٩

(كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) ٢٠

(انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) ٢١

(لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا) ٢٢

(سورة الإسراء)

***

كما قرأت ما قاله ربك الحكيم سبحانه وتعالى:

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها)

كلام الله واضح وجميل, إن تُحسن وتعمل صالحاً فهو لنفسك ولإخوانك من المؤمنين وإن تعمل السوء فمرجعه عليك وعلى الاخرين,

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا)

الله اكبر على الظالمين, فعلا قد جاء وعد الاخرة والعلم عند الله, فاليهود الصهاينة ليس فقط يفعلوا ذالك في وضح النهار, بل عندهم مسيرة لسلف قوم لوط في الأرض التي بارك الله فيها للعالمين, أمام أعين المسلمين, فعلا هؤلاء المجرمين يَسُوءُوا وجوهنا كل يوم,

(وليتبروا ما علوا تتبيرا)

الله أكبر على المجرمين, شياطين الإنس من ال صهيون وأتباعهم,

(وليتبروا ما علوا تتبيرا)

يعني والعلم عند الله, سيدمروا المسجد الأقصى لاقدّر الله, إذا لم نفعل شيئا,

(عسى ربُكم أن يرحمكم)

الحمد لله, هنالك إحتمال أن الله العزيز الرحيم, ربنا القادر الجبار أن يرحمنا ولكن بشرط, قال تعالى:

(وإن عُدتم عدنا)

يعني ياأيها المسلمون إن ترجعوا الى الحق الذي أنزله الله لكم وسنة الله التي شرَع بها في كتابه الحكيم وأن لا تشركوا بالله مالم ينزل به سلطان ولا تدعوا من دونه أحدا, وإن تعتصموا بحبل الله جميعاً, وليس بحبل اخر, أستغفر الله, ولا تتفرقوا, سينصركم الله على الظالمين الكافرين,

(وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً)

الله أكبر والعزة لله رب العزة,

يقول لكم ربكم العزيز الجبار, أنه أذا رجعتم الى الحق الذي أنزله الله لكم واتخذتم رسوله الأمين إسوة حسنة لكم سينصركم الله على الكافرين, وفعلا سبحان الله علاّم الغيوب, أن معظم اليهود اليوم في إسرائيل هم كافرون, لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الاخر, ويسموا أنفسهم مُلحيدين, وتستطيع أن تتأكد من ذالك بنفسك.

***

(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

الله أكبر

أقرأ كلام الله ياأخي المسلم الفاضل وياأختي المسلمة الفاضلة, إذا كنت تريد الهدى والنور والنصر والكرامة والعزة, (فلله العزة جميعا) واعملوا صالحا,أعملوا صالحا, هذا ما أمر الله به, ذكر الله عبارة (الذين أمنوا وعملوا

الصالحات) خمسون مرة بالنص, واكثر من ذالك بعبارات أخرى في كتابه المُبين القرءان المجيد, فاعملوا صالحا في سبيل الله فقط, جزاكم الله خيراً.

***

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) ١٧٠

(سورة البقرة)

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) ٤٤ (سورة فُصلت)

***

(قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) ١٣٧ (سورة ال عمران)

***

(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) ٤٩ (سورة المائدة)

***

(وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ١٥٥

(سورة الأنعام)

***

إخلص لله ياأخي الفاضل وياأختي الفاضلة, وخذوا الحكمة من الله العليم الحكيم وكتاب الحكمة والهدى, القرءان المُبين ولا تشركوا بالله مالم يُنزّل به من سلطان, واتقوا الله وسبحوا باسمه وبحمده واشكروه.

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) ٨٩ (سورة الإسراء)

الله أكبر

***

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ) ٣٣ (سورة لقمان)

الله سبحانه وتعالى يؤكد دائماً على التقوى, ويذكر دائما إن كل نفس سوف تتحمل مسؤولية عملها يوم القيامة, قال الله عزّ وجلّ:

(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) ٤٨ (سورة البقرة)

صدق الله العظيم

الله سبحانه وتعالى يوصيك بالتقوى ويقول لك, أنه يوم القيامة سوف لا تجزي نفس عن نفس شيئاً, هل هذا أمرٌ يحتاج الى تفسير؟ لا طبعاً, سوف لا يجزي والد عن ولده ولا يجزي مولود عن والده شيئاً, كل أنسان سوف يُحاسب بأعماله, فاعملوا صالحاً واخلصوا لله.

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) ١٨

(سورة فاطر)

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ١١١ (سورة النحل)

(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ) ١٥

(سورة طه)

(لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) ٥١

(سورة إبراهيم)

(وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) ٧٠

(سورة الزمر)

النفس

***

الله سبحانه وتعالى يذكر دائما أنه لاتزر وازرة وزر أخرى ولكن الشيطان الرجيم يدعوا الى الضلال ومعصية الله ومخالفة قرءانه المُبين, ولقد أضل الشيطان في هذا الخصوص كثيرٌ من قوم عيسى عليه السلام, حيث جعلهم يعبدونه ويقدسونه, وأقنعهم شياطين ألإنس من ال صهيون وشياطين الجن من ال إبليس بإكذوبة أن عيسى عليه السلام قد مات من أجل خطاياكم وحمل أوزاركم ويريد هؤلاء الشياطين أن يضلوا المسلمين ويقنعوهم بالنذر لغير الله عزّ وجلّ, وهذا هو الشرك بعينه وتقديس أهل بيت رسول الله وقبورهم, فلا تقع فريسة للشياطين وعمائمهم وشهاداتهم العليا واتّبع النور الذي أنزله الله إليك القرءان العظيم, القرءان المُبين, القرءان الكريم, بارك الله فيك.

(أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ) ٣٦

(وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ) ٣٧

(أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) ٣٨

(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ) ٣٩

(وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ) ٤٠

(ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ) ٤١ (سورة النجم)

***

الله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفوسنا, قال تعالى:

(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)

سبحان الله

الله عزّ وجلّ أقرب إليك من حبل الوريد وأنت تركض وراء الوسطاء والشفعاء, وتتسابقوا في معصية الله وأتّباع الشيطان وأعوانه الذين أنسوكم ذكر الله العزيز الجبار المُهيمن, القاهر فوق عباده, الواحد القهّار,

وجعلوكم تتعلقوا بخلقه وتتبعوا مالم يُنزل به من سلطان, وحتى لم تتسائلوا لماذا يُدمرنا الله القوي العزيز, الملك القدوس, القادر القدير, الكبير الأكبر, العلي الأعلى الجبار, رب الفلق.

***

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) ١٦

(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) ١٧

(مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ١٨ (سورة ق)

إخلص لله وحده ياأخي, إخلصي لله وحده ياأختي ولا تُشركوا أحدا في دعائه أبداً وإتّبع كلام الله البر الودود, القرءان المجيد, الذي وصفه الله بأنه الحق من ربك وحتى قالت الجن عنه إنه قرءاناً عجباً, إتبعه واتخذ رسولنا الكريم محمدُ عليه الصلاة والسلام إسوة حسنة ولا تتبع أي قول يخالف كلام الله أو يُسئ الى الرسول, وألا الضلال والباطل وجهنم وبئس المصير.

***

(كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) ٣٨

(إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ) ٣٩

(فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ) ٤٠

(عَنِ الْمُجْرِمِينَ) ٤١

(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) ٤٢

(قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) ٤٣

(وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ) ٤٤

(وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ) ٤٥

(وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ) ٤٦

(حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ) ٤٧

(فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ) ٤٨

(فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ) ٤٩ (سورة المدثر)

***

إستجابة الله للدعاء

***

الله سبحانه وتعالى الذي وهبنا السمع والبصر هو السميع البصير هو القريب الكريم, الغني الرزاق, وهو الرَّحْمَٰنِ الرحيم,

قال تعالى :

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ..)

في الايات القادمة سنرى بعض الأمثلة لإستجابة الله سبحانه وتعالى لأنبيائه ورسلهِ سلام الله عليهم جميعاً ولكل من يدعوه بإخلاص وصدق,

فمثلا سيدنا ادم عليه السلام وسيدتنا حواء عليها السلام حينما أضلهما الشيطان عن أمر ربهما, إستغفرا الله بدون وساطات ولاشراكات فغفر الله لهما إنه هو الغفور الرحيم, قال الله العليم الحكيم في كتابه المُبين:

***

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ) ١١٦

(فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ) ١١٧

(إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ) ١١٨

(وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ) ١١٩

(فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ) ١٢٠

(فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ) ١٢١

(ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ) ١٢٢

(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ) ١٢٣

(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ) ١٢٤

(قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا) ١٢٥

(قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ) ١٢٦

(وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ) ١٢٧

(أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ) ١٢٨ (سورة طه)

***

كما رأيت الايات الكريمة المباركة أن ربك رؤوف بعباده عفو غفاّر رحيم, وأن تسأله العفو والمغفرة بصدق وبدون وساطات يغفر الله لك وإن تعرض عن ذكر الله وتنسى الذكر واياته, كتاب الله العليم الحكيم, سيحشرك الله يوم

القيامة أعمى, فلا تستعين بغير الله ولا تنسى ايات ربك إتبعها وتوكل عليه واستغفره فهو الغفور الرحيم.

(قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ٢٣

(قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) ٢٤

(قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) ٢٥

(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) ٢٦

(يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) ٢٧

(سورة الأعراف)

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن ربك غفور رحيم سميع الدعاء ونعم المجيب ولكن الشيطان وأتباعه يريدوا أن يُضلوا البشر, وفعلا لقد أقنع الشيطان الرجيم كثير من قوم عيسى بأكاذيبه وقال لهم بأن الله سبحانه وتعالى لم يغفر لادم وأن دم عيسى هو وسيلتهم للمغفرة وليس عبادة الله وحده لا شريك له وعمل الصالح, ويريدنا أن نقع في نفس الخطأ كما وقع غيرنا فيه, ونستعين بالأولياء بدلا من أن نستعين ونتوكل على الله الحميد المجيد, وأن ننسى كتاب الله العليم الحكيم ونتّبع ما لم يُنزل الله به من سلطان, فاتعضوا ياأولو الألباب.

(فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

٣٧ (سورة البقرة)

كذالك كان الحال مع نوح عليه السلام حينما دعا الله ليُخلّصه من قومه الضالين المتكبرين, فاستجاب الله لدعائه وهو نعم المجيب وأنقذه وأهله ومن معه من القوم الظالمين, وأيوب عليه السلام حينما إشتد به المرض دعا ربه ليرحمه ويشفيه من مرضه وفعلا إستجاب الله السميع البصير لدعائه وشفاه, أو نبيّ الله إبرهيم وزكريا عليهما السلام حينما دعوا الله ليرزقهما بولد وفعلا إستجاب الله لدعائهما ورزقهما بالأولاد وهو خير الرازقين وخير الوارثين,

القرءان الحكيم مليئ بالايات والحكم والدروس والامثلة لمغفرة الله عزّ وجلّ ورحمته واستجابته للدعاء ليس فقط لأنبيائه ولكن لكل من يدعوه بأخلاص وصدق وبدون وساطات, كما قال الله تعالى في كتابه الكريم لتكون هذه الايات عبرة وذكرى للمؤمنين والعابدين وأولو الألباب.

(وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) ٧٦

(وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) ٧٧ (سورة الأنبياء)

(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) ٨٣

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ) ٨٤

(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ) ٨٥

(وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ) ٨٦

(وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ٨٧
(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ) ٨٨
(وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) ٨٩
(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) ٩٠ (سورة الأنبياء)

***

ربك السميع البصير هو أرحم الراحمين فلا يوجد أحدٌ أكثر رحمة من الله العلي الأعلى ذو الفضل العظيم,

وكما قرأت ورأيت أن أنبياء الله ورسله عليهم السلام لم يستعينوا بدعائهم لله بأحد لأنهم يعرفوا بشكل جيد أن هذا العمل لا يُرضي الله تعالى وأن فعلوه فقد إستغفروا الله ومن يغفر الذنوب إلا الله.

حتى إبليس الملعون حينما دعا الله العليم الحكيم وقال كما جاء في القرءان الكريم:

(قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) ٣٦

يعني أجل عقابي إلى يوم البعث,

(قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ) ٣٧
(إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) ٣٨ (سورة الحجر)

سبحان الله وتعالى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة,

الله العليم الحكيم, القوي القادر الجبار, يستجيب حتى لطلب إبليس ويؤجل عقابه الى يوم يُبعثون, وأن إبليس يعرف أن ربه الكريم هو الرؤوف الرحيم العزيز الحكيم, حيث قال كما جاء في القرءان المُبين:

(قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) ٨٢

(إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) ٨٣

(قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ) ٨٤

(لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ٨٥

(قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) ٨٦

(إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) ٨٧

(وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) ٨٨ (سورة ص)

***

(قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين)

(إلا عبادك منهم المُخلصين)

فكن مخلصاً لربك الكريم فقط وحده لا شريك له وسوف لن يستطيع الشيطان أن يغويك, فكل شئ يحدث هو لحكمة من الله تعالى وبعلم منه فهو العزيز العليم الحكيم, القادر القدير, شديد العقاب, سريع الحساب,

تصور ياأخي وياأختي الكريمين, حتى إبليس لعنة الله عليه لم يدع الله بواسطة أو بجاه أحدٍ ما, ربما لأنه كان يعرف أن الله سميع الدعاء, ونعم المجيب, فلا يكن منكم أحدٌ أبداً, لا سامح الله, أسوء من إبليس, الذي توعد أن يُضلنا عن

عبادة ودعاء الله وحده لا شريك له وهذا للأسف الشديد ما وقعنا فيه وسبّبَ دمارنا المتزايد الذي سوف لن يتوقف مالم نعود الى الإخلاص لله والى الحق الذي حفظه لنا, كتابه الحكيم المبارك.

***

(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ
لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ) ٢١
(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي
فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ
إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ٢٢

(سورة إبراهيم)

حتى الشيطان الرجيم سوف يتخلى عن أتباعه ويكفر بالشرك الذي ورطهم وخدعهم به, للأسف الشديد حتى من المسلمين الذين لا يتبعون كلام الله,

فلا تتبع خطوات الشيطان واتبع سبيل ربك, صراطه المستقيم والنور الذي أنزله إليك ولو كره المشركون والأفاكون وأئمة الجهل وعلماء التضليل.

***

(وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ) ٢٣

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) ٢٤

(تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) ٢٥

(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ) ٢٦

(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) ٢٧

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) ٢٨

(جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ) ٢٩

(وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى
النَّارِ) ٣٠
(قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) ٣١
(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ) ٣٢
(وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ٣٣
(وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) ٣٤ (سورة إبراهيم)

***

الرحمة في الخلق

***

رحمة الله سبحانه وتعالى فعلا وسِعت كل شئ, فهو الرَّحْمَٰنِ الرحيم, خير الراحمين, فمثلا الله سبحانه وتعالى أعطاك عينين إثنين بدل من عين واحدة لترى وتُقدر الأبعاد والمسافات بشكل أفضل, وأعطاك القابلية على أن ترى بالألوان, لترى جمال خلقه وفضّلك في هذا المجال على كثير من خلقه, فالحيوانات يرى معضمها تقريبا بالاسود والابيض أو لايرى كل الألوان, رحمة من عند الله تعالى وأعطاك القابلية على أن تأكل أنواع كثيرة جدا من رزقه وتتمع بالتذوق والشم, ربما لتكون لك مثالا ونموذجا لما في الجنة والتي فيها المزيد, كان ممكن أن الله سبحانه وتعالى يجعالنا نأكل الأعشاب فقط وبدون حاسة الذوق, ولكن ربك الرؤوف الرحيم الكريم فضّلنا على كثير من خلقه تفضيلا, بل وكما قال الله تعالى: (وسخّر لكم مافي السماوات وما في الأرض جميعا منه), فهل ستجد أرحم من الرَّحْمَٰنِ الرحيم ليرحمك؟

لا يمكن

فاخلص لله وتوكل عليه واستعن به واتّبع النور الذي أنزله إليك.

***

(وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ١٣ (سورة الجاثية)

***

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) ٧٠ (سورة الإسراء)

***

(هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ) ٩ (سورة الحديد)

***

(وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) ١٢٤ (سورة النساء)

***

خلق الله ربك الرحيم الرجل والمرأة ليكونا عونا وسندا لبعضهما البعض وجعل في قلوبهما المودة والرحمة لبعضهما البعض, فهو الودود اللطيف, الحليم الرحيم وجعل على عاتقه رزق أطفالهما ورزقهما, سبحان الله وتعالى الرزاق الكريم, كان ممكن أن يخلق الله كائنا واحدا يتكاثر بنفسه ولكن رحمة منه خلقنا أزواجا, الحمد لله.

***

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ٢١

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) ٢٢
(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) ٢٣
(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) ٢٤
(وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ
الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ) ٢٥
(وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) ٢٦
(وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٢٧
(سورة الروم)

***

أعطاك الله سبحانه وتعالى عقلا وقلبا وأنواع العواطف والقابلية على الضحك والبكاء, هذه العواطف لم تتعلمها من أحد بل وضعها الله فيك, فهو كما قال تعالى:

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ) ٤٣
(وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) ٤٤
(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ) ٤٥ (سورة النجم)

فسبحان ربك الودود اللطيف, الرَّحْمَٰنِ الرحيم على خلقه العظيم وتبارك الله أحسن الخالقين.

***

(هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ١١

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) ١٢

(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) ١٣ (سورة لقمان)

***

فرحمة ربك واضحة جلية في خلقه فهو الرَّحْمَٰنِ الرحيم الذي أعطاك القابلية على الكلام ليس لتدعو غيره أو لتُشرك غيره في الدعاء ولكن لتدعوه وتعبده وحده لا شريك له, الله أعطاك السمع, فهو السميع البصير, سميع الدعاء, فاسمع كلام ربك واتّبعه وخذ الحكمة من الحكيم العليم.

(وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) ٥٥ (سورة الزمر)

***

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ٢٣ (سورة الزمر)

***

قال ربك الكريم سبحانه وتعالى:

(.. وإن تعدوا نعمت الله لا تُحصوها إن الإنسان لظلوم كفار)

فلا تعدّوا تسبيحاتكم بإسم الله وبحمده وسبحوه واشكروه بكرة وأصيلا واتقوه, ولا تُشركوا أحداً في دعائه, بارك الله فيكم.

***

الإستعانة والتوكل على الله

***

فضل الله سبحانه وتعالى على خلقه فضل عظيم ورحمته فعلاً وسِعت كل شئ, قال سبحانه وتعالى:

(وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) ٣٨ (سورة الأنعام)

سبحان الله أحسن الخالقين, فعلا ياأخي الكريم ويا أختي الفاضلة:

(.. وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)

فلا تطلبوا الرحمة من غير الرَّحْمَٰنِ الرحيم ولا تدعوا من دون الله أحداً ولا تدعوا مع الله أحدا,

وقولوا ياالله: (إياك نعبد وإياك نستعين) قولا وفعلا,

فربك الغفور الغفار التواب, سبحان الله وتعالى حتى لم يطلب منك أن تُسبح باستغفاره, هذا هو ربك الرحيم, فاستغفره وتُب أليه واستعن به وحده وسبح بإسمه وبحمده وتوكل عليه.

***

(قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) ١١٢

(سورة الأنبياء)

(أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ٩

(وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) ١٠ (سورة الشورى)

***

قال الله سبحانه وتعالى:

(مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) ٢٢
(لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) ٢٣ (سورة الحديد)

يعني لاشئ يحدث بدون أذن الله تعالى العليم الحكيم, قال الله عزّ وجلّ:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) ١٦٩(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ١٧٠(يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) ١٧١ (سورة ال عمران)

شهدائنا في الجنة أحياء وليسوا أمواتا, فلا موجب للحزن الشديد واللطم, أذا كنت من المؤمنين بالله واليوم الاخر, ولا يجوز النذر والثواب لغير الله.

***

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) ١٥٦

(أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) ١٥٧

(سورة البقرة)

***

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) ٣١

(سورة محمد)

***

فإذا لا سامح الله أصابتك مصيبة لا تبالغ في الحزن وقل:

(إنا لله وإنا إليه راجعون), هذا هو الإيمان وهذا هو الأسلام لأمر الله تعالى.

***

(مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٢

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ) ٣

(وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) ٤

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ) ٥

(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) ٦

(الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) ٧ (سورة فاطر)

***

الله سبحانه وتعالى هو الذي يُصلي عليكم وملائكته

الله سبحانه وتعالى كما قال في كتابه الكريم:

(.. الله يدعوا الى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين ءاياتهِ للناس لعلهم يتذكرون)

صدق الله العظيم

فربك الكريم الرحيم هو الذي يدعوك للجنة والمغفرة, فلبي دعوة الله ليغفر لك ولا توسط أحدا بينك وبين ربك أذا كنت فعلاً تريد رضاه, قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المُبين:

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) ٤٣ (سورة الأحزاب)

الله أكبر ياأخي وياأختي

الله سبحانه وتعالى رب العرش العظيم, الملك القدوس, الكبير الأكبر, الرَّحْمَٰنِ الرحيم هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليُخرجكم من الظلمات الى النور,

الله أكبر

أي رحمة تقارن مع رحمة الله؟ لايوجد,

أتقوا الله ياإخواني وياأخواتي وتوبوا إليه ولا تتخذوا أبدا وسطاء وشفعاء من دون الله وألا يحل عليكم غضب الله ويدخلكم جهنم خالدين فيها.

***

ملائكة الرَّحْمَٰنِ يستغفرون للمؤمنين التائبين التابعين سبيل الله

قال ربك الرحيم في كتابه المُبين:

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ٧

(رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ٨

(وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ٩ (سورة غافر)

***

الملائكة الذين يحملون عرش الرَّحْمَٰنِ ومن حوله يستغفرون للذين أمنوا

الله أكبر, الله أكبر

كم أنت رحيم ياعظيم ياالله, كم أنت غفور ياكريم ياالله

حتى الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يستغفرون لكم ويدعون الله أن يُدخلكم وأهلكم جنات عدن, فتوبوا الى الله واتّبعوا سبيله وكتابه الحكيم وويل للمشركين وويل للذين يُصرون على الباطل ويتّبعوا أئمة الشيطان.

***

(تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ٥

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) ٦ (سورة الشورى)

سبحان الله الودود اللطيف, ايات عديدة تذكر أن الملائكة يُسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض وخصوصا للمؤمنين الذين يتّبعون سبيل الله,

فلا تُشرك أحداً في عبادتك لله, لا شفعاء ولا أولياء ولا أنبياء ولا وسطاء, فالعبادة والدعاء هي خالصة لله وحده لا شريك له وويل للمتكبرين,

قال الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم في كتابه الكريم:

(تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) ٦

(وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) ٧

(يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ٨ (سورة الجاثية)

فلا تكن من الذين يسمعون ايات الله تتلى عليهم ثم يصرون على الباطل والضلال والشرك, بارك الله فيك.

(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ) ١٧٢

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ١٧٣

(سورة ال عمران)

حسبنا الله ونعم الوكيل

اليُسر في الدين والعبادة

ربك الكريم جعل الدين يسرا سهلا ويسّر قرءانه المُبين للذكر فكن ذاكرا لكلام الرَّحْمَٰنِ ومُذّكراً ومتدبراً وباحثا فيه, واسأل الله الهادي أن يهديك وأن يزيدك تقوى وحكمة وعلماً, الله سبحانه وتعالى ماجعل في الدين من حرج بل جعله بسيطا سهلاً ولكن الشيطان وجنوده يحاولوا أن يُعقدوا ألأمور ويضلوا الناس, قال ربك الكريم سبحانه وتعالى:

(وأعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ١٠٣ (سورة البقرة)

ما هو حبل الله؟

القرءان العظيم وليس حبل اخر.

***

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) ١٢

(سورة العنكبوت)

***

(وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ) ٤٦

(اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ) ٤٧ (سورة الشورى)

إستجيبوا لله وأخلصوا له واتقوه ولا تدعوا مع الله أحدا, هذه أوامر الله عزّ وجلّ, قال الله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٢٣ (سورة هود)

فاعملوا صالحا أيها المؤمنون والمؤمنات واتّبعوا ماأنزل إليكم ربكم من نعمة وهدى ونور, إتبعوا الحق, إتبعوا القرءان العظيم ولو كره المشركون.

***

(فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ٢٠

(وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ) ٢١

(بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ) ٢٢

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) ٢٣

(فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ٢٤

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) ٢٥

(سورة الإنشقاق)

***

الله سبحانه وتعالى يوصي كثير جدا بعمل الصالحات, وعمل الصالحات يجب أن يكون في سبيل الله فقط وليس لغرض اخر أو لأحدٍ اخر وإلا الشرك.

في سورة البلد قدّم الله الرؤوف الرحيم عمل الصالح على الإيمان في تسلسل الايات, ربما ليُبين لنا والعلم عند الله العليم الحكيم, أن الرحمة وعمل الصالح مهم جدا عند الله الرؤوف الرحيم, قال سبحانه وتعالى:

(لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ) ١(وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ) ٢(وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) ٣(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) ٤(أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) ٥(يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا) ٦(أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ٧(أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ) ٨(وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) ٩(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) ١٠(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) ١١(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) ١٢(فَكُّ رَقَبَةٍ) ١٣(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) ١٤(يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) ١٥(أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) ١٦(ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) ١٧(أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) ١٨(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) ١٩(عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ) ٢٠ (سورة البلد)

***

(فلا أقتحم العقبة)

يعني والعلم عند العليم أنه سوف لن تكون من أهل الجنة إذا لم تحرر عبدا مملوكا في سبيل الله, فهنا حرّم الله العبودية, وليس كما يدعي أئمة الجهل وعلماء التضليل, وكلمة عبد لوحدها لا تعني عبدا مملوكا, بل هي من العبادة, لأن الله العليم الحكيم إذا قصد في قوله المبارك عبدا مملوكا فيذكر ذالك بشكل واضح وبين, فنحن عباد الله وخلقه, (وهو القاهر فوق عبادِهِ), وليس فوق عبيده, أستغفر الله, لأن الله العزيز رب العزة أعطاك كامل الحرية في العبادة والإختيار, لذالك سيكون حسابك عسيراً إن أشركت بالله مالم يُنزل به سلطان,

(فلا أقتحم العقبة)

(وماأدراك العقبة)

(فَكُّ رَقَبَةٍ) يعني تحرير عبداً مملوكاً,

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) يعني أطعام في يوم فيه مجاعة,

(يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ)

(أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)

(ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)

سبحان الله على رحمته الواسعة

خصوصاً بقوله تعالى:(ثُمَّ كَانَ) فقد قدّم الله العليم الحكيم في هذه السورة المباركة تحريرعبداً مملوكاً وإطعام يتيم ومسكين على الإيمان والتواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة, وكان هذا شرطاً ليكون من أصحاب الميمنة, أي أصحاب الجنة أن شاء الله, التواصي بالمرحمة يعني والعلم عند الله, هو التواصي بأهل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام, وإلا لقال سبحانه وتعالى التواصي بذو القربى, أو التواصي بالرحمة, ولكن العليم الحكيم لحكمته, وضع لك تفصيل لكل شئ, وعموما كلمة المرحمة بمعناها العام ممكن أن تتظمن ذالك كله واكثر.

أنظر أهمية الرحمة والتراحم وعمل الصالح عند ربك الرؤوف الرحيم الكريم, فاعملوا صالحا في سبيل الله وبجاهه وحده لا شريك له.

***

(فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ١٠٢

(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ)

١٠٣ (سورة المؤمنون)

***

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ)

١٢ (سورة محمد)

***

تذّكر دائما ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة حينما تدعو الله بإخلاص وصدق وبدون واسطات, تذّكر دائما أن تكون صبورا في إستقبال الجواب, نحن نطلب من السميع البصير, سميع الدعاء, نعم المجيب, أن يسمعنا ولكن نحن لا نستمع لجوابه ولا نصبر وننتظر قليلا للرد, أحيانا الله سبحانه وتعالى يعطيك الجواب قبل أن تسأل سؤالك فهو عليم بذات الصدور,

قال الله تعالى في سورة الإسراء: (وكان الإنسان عجولا)

وقال سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء:

(خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) ٣٧

فكن صبورا ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة في تلقي الجواب, كونوا صبورين وارضوا لحكم الله وقضائه.

***

(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ) ٥١ (سورة فصلت)

***

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ٨٩

(وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ٩٠ (سورة النمل)

***

(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ٧

(وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ٨ (سورة الزلزلة)

حينما تدعو الله تعالى إستمع للجواب ولا تكن متعجلا, أو إقرأ كلام الله المُبين, القرءان الحكيم, ففيه كل جواب وتفصيل لكل شئ, وضع ثقتك بالله كاملة, قال ربك الحكيم:

(.. وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تُحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم)

فربما أعد الله لك خيرا وأفضل مما تطلب فهو خير الرازقين سبحانه وتعالى.

***

(إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) ٤٠

(أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ) ٤١

(فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ) ٤٢

(فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ٤٣ (سورة الصافات)

فعليكم بالصبر ياإخوتي وأخواتي والرضى بما أعطاك الله, قال الله تعالى في كتابه المجيد عن أهل الجنة:

(إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) ٢٨ (سورة الطور)

الله أكبر

إنا كُنا من قبل ندعوه وليس ندعوا غيره أو ندعوه بواسطة, أستغفر الله,

(إنا كُنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم), سبحان الله أرحم الراحمين.

***

(فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) ٨٥ (سورة المائدة)

يعني حتى القول الحسن ممكن أن يدخلك الجنة, فكن محسنا قولا وفعلا حسب تعريف الله للإحسان في كتابه الكريم وليس حسب تعريف المُضلين.

***

(لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٢٦ (سورة يونس)

***

(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) ٧٧

(سورة القصص)

***

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ٨٤ (سورة القصص)

***

الخلاصة

الإسلام دين الرحمة والمودة والإخلاص لله, حتى إن كلمة الإسلام تعني أن تُسلم لله فقط, تعبده وتدعوه وحده فقط لا شريك له, من دون أن تتخذ شفعاء ووسطاء, دع أمر الشفاعة كله لله تعالى, وتوكل على الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم, فهو نعم الوكيل, واستعن به فقط هو يكفيك وزيادة وإلا نار جهنم وبئس المصير.

***

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ) ١٩

(إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ) ٢٠

(فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) ٢١

(فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) ٢٢

(قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ) ٢٣

(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) ٢٤

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ) ٢٥

(وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ) ٢٦

(يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) ٢٧ (سورة الحاقة)***

باختصار ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة, قال ربكم الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم:

(لا تدعوا مع الله أحدا)

هذا نصاً مذكور في سورة الجن في القرءان العظيم, فلا تُخالف أمر الله تعالى, هذا شئٌ لا يُرضي الله عزّ وجلّ وهو عمل قريب جداً من الشرك, ولا تدعوا من دون الله أحدا, لا تدعوا غير الله فهذا هو الشرك بعينه, فربكم أرحم الراحمين, وهو سبحانه وتعالى:

(يدعوكم ليغفر لكم)

الله أكبر

وكما قال تعالى في سورة ال عمران:

(سارعوا الى مغفرة من ربكم)

الله اكبر

وقال عزّ وجلّ في سورة الحديد:

(سابقوا إلى مغفرة من ربكم)

الله اكبر

وقال سبحانه وتعالى:

(ففروا الى الله)

سبحان الله, الفرار يجب أن يكون لله وحده وليس لأحد سواه, الله سبحانه وتعالى لم يبق لك أي عذر لدعاء غيره أو للتوسط له عند غيره, فهو خير الراحمين, خير الغافرين, واسع المغفرة.

قال ربنا العزيز المجيد:

(ما يفعل الله بعذابكم أن شكرتم وءامنتم وكان الله شاكرا عليما)

فكن شاكراً ومخلصاً لله إن كنت تريد رضاه وتتجنب عذابه, الله هو البر الرحيم لن يعذبنا أن أخلصنا له وعبدناه ودعوناه وحده لا شريك له قال تعالى:

(إدعوني أستجب لكم)

الله أكبر

هل هذا كلام يحتاج الى تفسير؟ فلا تدعوا من دون الله أحداً ولا تدعوا مع الله أحدا, بارك الله فيكم وزادنا جميعاً هدى وتقوى ورشاد وحباً للخير.

***

(قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا) ٢٢
(إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) ٢٣ (سورة الجن)

***

قال الله الرَّحْمَٰنِ الرحيم:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ١٨٦

(سورة البقرة)

فربك قريب منك ولا يحتاج الى وساطات ولا يوجد أرحم منه عليك أبدا, فاستغفره وتب إليه وتوكل عليه وحده ولا تشرك بدعائه احدا.

***

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) ١٥٢ (سورة البقرة)

***

(إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) ١٠٩ (سورة المؤمنون)

***

(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) ١٣٥

(سورة ال عمران)

***

(وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ١٤٧

(فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

١٤٨ (سورة ال عمران)

***

إستغفروا ربكم وتوبوا إليه وابتعدوا عن الشرك وأي أمرٍ أو شئ فيه احتمال الشرك وإلا يحل عليكم غضب الله ويدمركم في الدنيا والاخرة, كما فعل بالأقوام الظالمة السالفة.

(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ) ٤٠

(وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) ٤١

(مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ) ٤٢

(وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ) ٤٣

(فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ) ٤٤

(فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ) ٤٥

(وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) ٤٦

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) ٤٧

(وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) ٤٨

(وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) ٤٩

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥٠

(وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٥١

(سورة الذاريات)

***

ايات كثيرة جدا في القرءان الكريم تتحدث عن الأقوام التي دمرها الله سبحانه وتعالى لمعصيتهم ولنسيانهم لرسالاته, فلماذا نحن نقع أيضاً في نفس الأخطاء ونعمل نفس الأثام التي أدت الى تدمير الأقوام السالفة وقد حفظ الله تعالى, الخير حافظاً ونعم الوكيل, القادر المقتدر القدير, حفظ لنا كتابه الحكيم, القرءان العظيم, فارجعوا أيها الناس الكرام لكلام ربكم ولا تتبعوا الكذّابين الأفاكين أعوان الشيطان الرجيم, المُفترين على الله ورسوله وكتاب الله المُبين.

(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن
كُنتُمْ صَادِقِينَ) ٤٠
(بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا
تُشْرِكُونَ) ٤١
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ) ٤٢
(فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ٤٣
(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا
بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) ٤٤
(فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٤٥
(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ
غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) ٤٦
(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ
الظَّالِمُونَ) ٤٧
(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٤٨
(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) ٤٩

(قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) ٥٠

(وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) ٥١ (سورة الأنعام)

***

(وأنذر به الذين يخافون أن يُحشروا الى ربهم..), أنذر بماذا؟

بالقرءان المُبين كلام الله العزيز الحكيم,

(وأنذر به الذين يخافون أن يُحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون), سبحان الله وكأن الله العليم الحكيم يخاطب الطائفتين, لا ولي للذين إتخذوا الحكام أولياء في الدين ولا شفيع للذين أتخذوا شفعاء من دون الله,

(..ليس لهم من دونه وليٌّ ولا شفيعٌ لعلهم يتقون)

فنحن فقط نذكركم بكلام الله تعالى العزيز الجبار, فإن كنت تحب الله ورسوله وأهل بيت رسول الله, فلا تدعًو غير الله أو مع الله أحدا وليكن شفيعك ووليك ومولاك هو الله في العبادة والدعاء, واستعن بالله وتوكل عليه ولا تتبع شياطين الإنس والجن الذين يُشجعونك على معصية ربك الرحيم ومخالفة كلامهِ البيّن.

***

(يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) ١٣

(بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) ١٤

(وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) ١٥

(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) ١٦

(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) ١٧

(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) ١٨

(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ١٩ (سورة القيامة)

***

(إن علينا جمعه وقرءانه)

(فإذا قرأناه فاتّبع قرءانه)

(ثم إن علينا بيانه)

فحِفظ القرءان العظيم وجمعه وبيانه على الله القادر القدير المقتدر,

(فإذا قرأناه فاتّبع قرءانه)

إتبع القرءان العظيم هذا أمر الله لك ولرسوله الأمين, وسوف تفوز في الدنيا والاخرة ولو كره المشركون, فهو الحق المُبين من ربك وهو الهدى والنور,

ولا تبالغ في الحزن وقت المصائب وقل (إنا لله وإنا أليه راجعون), ولا تنذر النذور أبدا لغير الله تعالى فهذا شرك واضح ولا تأكل طعام أُهل به لغير الله, طعام ليس خالصا في سبيل الله وحده لاشريك له, واذا كنت تريد أن تُطعم المسكين وتنحر الذبائح فيجب أن تكون لله خالصة تماماً, قال الله تعالى:

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ١

(فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) ٢

(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ٣ (سورة الكوثر)

فالنحر هو لله وحده, أكرر النحر هو في سبيل الله وحده فلا تشرك أحدا مع الله في النذور وألا ستكون من المشركين.

(وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) ١٣٦(سورة الأنعام)

***

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١١٥
(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) ١١٦

(سورة النحل)

أهل بيت رسول الله في جنات النعيم أن شاء الله, ولا يحتاجون لعونك ولدعائك لهم ولن يشفعوا بعد أذن الله تعالى لأحد كان يدعوهم ويستعين بهم مع الله أو من دون الله, أو ينذر النذور لهم, فاتعضوا ياألو الألباب وتواصوا بالحق وألا عذاب جهنم وبئس المصير.

(وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ) ٥٦ (سورة النحل).

(قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) ٥٩ (سورة يونس).

الإستغفار والتوبة

***

إستغفروا ربكم وتوبوا إليه ولا تصروا على الباطل والضلال والشرك,

قال ربكم الغفور الرحيم سبحانه وتعالى:

(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ) ٣٠

(سورة ق)

فلا تجرب حظك في معصية الله القوي الجبار, سريع الحساب, شديد العقاب, شديد العذاب, واتقيه واخلص له وحده في دعائك وسبح بأسمه وبحمده في كل وقت وكن شاكرا له واصطبر لعبادته, واصبر إن الله مع الصابرين.

***

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ٤٦

(سورة الحج)

***

(مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ) ٣ (سورة الأحقاف)

(ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ) ٣ (سورة محمد)

***

أتبعوا الحق من ربكم, إتبعوا كتاب الله المُبين الذي وصفه الله تعالى بأنه ذكر للعالمين, هدى ورحمة للمؤمنين, وليس حكرا على المؤسسات الحكومية وأئمة الملوك والسلاطين, وصفه الله تعالى بأنه كتاب عزيز مُبارك, بأنه الحق من ربك, فاتبع الحق من ربك وتوكل عليه وأنب إليه ولا تستعين بغيره.

***

(قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) ١٠٤ (سورة الأنعام)

***

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ٧٢ (سورة الحج)

***

الله سبحانه وتعالى خير الراحمين ويريد لخلقه الخير والرشاد والنور:

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)

سبحان الله الرؤوف الرحيم

الله تعالى نفسه العزيز الحميد المجيد, العظيم الجبار, يُصلي عليكم وملائكتهُ ليُخرجكم من الظلماتِ الى النور, الله اكبر, كم هو رحيم الملك القدوس, رب العالمين, رب الناس ملك الناس إلٰه الناس, رب العرش العظيم,

كن مؤمناً بالله وكتابه المُبين واتخذ رسوله الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام إسوة حسنة, هذا ما أمر به ربك الواحد الأحد, خالق كل شئ.

***

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) ٣٠

(نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ) ٣١

(نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ) ٣٢

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ٣٣ (سورة فصلت)

***

إنني من المسلمين

الله اكبر

(ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال أنني من المسلمين)

قل ياأخي إنني من المسلمين, قُولي ياأختي إنني من المسلمين, فهذا هو أحسن القول إن كنت تُريد رضى الله سبحانه وتعالى وتريد الفوز بالجنة, قولوها قولاً وفعلاً, وابتعدوا عن التفرقة والطائفية وعن الشياطين الذين يدعون لها ويتفاخرون بها, يدعون لفرقة وضعف المسلمين وحرب بعضهم البعض ويدعون هذا جهاداً, لعنهم الله, خدم ال صهيون أتباع الشيطان.

***

(وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ١٥٣ (سورة الأنعام)

(قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ٩ (سورة الأحقاف)

***

(وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ١٥٥

(سورة الأنعام)

أوصيكم أيها المسلمون الأفاضل بتقوى الله رب العالمين وتقديسه ووقاره واتباع كتابه العظيم, واستعمال عقلك وقلبك, الله سبحانه وتعالى دائما يقول لكم, لعلكم تعقلون, وما يذّكر إلا ألو الألباب, والشيطان وجنوده لا يريدونك أن تفهم كلام الله المُبين إلا عن طريقهم, لا يريدونك أن تستعمل عقلك الذي أكرمك الله به على الأنعام وأن تتبعهم وملوكهم الى الباطل والضلال والشرك, وصف الله العليم الحكيم, كما ذكرت, أن الذين لا يحكمون بما أنزل الله بأنهم: كافرون وظالمون وفاسقون.

(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) ١٠

(سورة الملك)

***

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) ١٧٩ (سورة الأعراف)

***

(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) ٢٢

(سورة الأنفال)

***

(كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ٢٤٢ (سورة البقرة)

***

قال ربك الكريم سبحانه وتعالى:

(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) ١

(سورة الفرقان)

الفرقان هو القرءان العظيم وليس كتاب أحد علماء التضليل, أستغفر الله,

نحن تمادينا في الضلال للأسف الشديد, فيجب أن نرجع الى كلام الله وإسوة النبي عليه الصلاة والسلام وإذا كنت تريد أن تتواضع لله في صلاتك فلا تُصلي على تُراب مفخور, لأن هذا أقرب الى الأحجار التي كانة تدخل في عبادة الوثنين ولم يفخر رسول الله التراب ويصلي عليه ولا أهل بيته الكريم, فلماذا لا تتخذوا رسول الله إسوة حسنة كما أمر الله تعالى, وإذا كنت تريد أن تتواضع لله الملك القدوس في صلاتك, صلي على تراب الأرض العادي الغير مفخور أو على الحصير, بارك الله فيك, هذا ماكان يفعله النبيّ وأهل بيته سلام الله عليهم جميعاً.

***

(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ) ٧٨

(سورة الحج)

الله سبحانه وتعالى (ما جعل عليكم في الدين من حرج), الله العزيز رب العزة, يريد العزة لعباده, فلا تغلوا في الدين كما فعل أهل الكتاب:

قال ربك ذو الرحمة (قل ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم)

شياطين الإنس والجن يريدوك أن تغلو في دينك وتُشرك بالله ما لم يُنزّل به من سلطان, فلا تتبعوا خطوات الشيطان واتقوا الله واتبعوا كتابه المُبين واتخذوا رسوله الكريم إسوة حسنة لكم إن كنتم تحبون الله ورسوله وأهل بيت رسول الله.

***

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) ٣٠

(مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ٣١

(مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) ٣٢

(وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) ٣٣

(لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ٣٤

(أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ) ٣٥

(وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ٣٦ (سورة الروم)

***

الله سبحانه وتعالى لا يرضى بفرقة المسلمين والشيطان وجنوده يزيدوا الناس فرقة وضلال, وصف الله تعالى في الايات السابقة الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا بالمشركين, قال تعالى:

(مُنيبين أليه واتقوه وأقيموا الصلاة **ولا تكونوا من المشركين)**

(من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كلُ حزب بما لديهم فرحون)

فأذا كنت تريد رضى الله وتبتعد عن الشرك فقل إنني من المسلمين قولاً وفعلاً

***

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) ٢١
(وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) ٢٢ (سورة لقمان)

***

(اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ) ٣ (سورة الأعراف)

***

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ
عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ) ١٤٤ (سورة ال عمران)

اتّبعوا ما أنزل الله تعالى لكم, ربكم الحق السلام المؤمن المهيمن الحفيظ الوكيل, ولا تتبعوا الذين يفترون على الله ورسوله الكذب, قال عزّ وجلّ:

(لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ٢١
(سورة الحشر)

سبحان الله العليم الحكيم, عالم الغيب والشهادة, يقول لك (لو أنزلنا هذا القرءان) سبحان الله, الله سبحانه وتعالى يُشير لنا على قرءانه العظيم لأنه يعلم أننا سنترك النور والهدى ونركض خلف الشيطان والشرك والظلام,

تفكروا أيها الناس وتضرعوا لله الملك القدوس واتقوه واسألوه العفو والهداية.

***

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ٢٣ (سورة الزمر)

***

(إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) ٤١ (سورة الزمر)

***

حاول ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن تتدبروا بأنفسكم وتفهموا كلام الله البيّن وتقرأوه مرات عديدة بعناية وروية فهو الجبل العظيم الذي سوف لن نصل لقمته أو البحر العميق الذي سوف لن نصل لقعره, ولكن المهم هو أن نرجع الى الأسلام لله ورسالته ونترك كثير من الأشياء التي نظنها صغيرة ولكنها اثام عظيمة عند الله تعالى.

***

(ذَٰلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) ١٢ (سورة غافر)

***

(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) ٤٩ (سورة المائدة)

***

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) ٢١ (سورة لقمان)

***

كثير من الناس للأسف الشديد لاينفع معهم التكرار, ولكن ربما سينفع مع البعض فيوم الحساب سوف لاينفع مالٌ ولا بنون, فاسمع كلام ربك.

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) ١١٦

(وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) ١١٧

(وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) ١١٨

(سورة المؤمنون)

***

اكرر مرة اخرى ما قاله ربك العليم الحكيم:

(فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) ١٨ (سورة القيامة)

الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله ولكم:

(فإذا قرأناه فاتبع قرءانه)

هل هذا الكلام البيّن يحتاج الى بيان؟

(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ١٩ (سورة القيامة)

الله اكبر

ربك العليم, علّام الغيوب, أعطاك الجواب مقدماً, قال عزّ وجلّ:

(ثم إن علينا بيانه)

يعني أن بيان القرءان المُبين هو على الله العليم الحكيم الحفيظ, فالقرءان العظيم يُبين نفسه بنفسه ولو كره المشركون.

(تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) ٦

(وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) ٧

(يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ٨ (سورة الجاثية)

****

جزاكم الله خيراً كثيراً ياأخواني وياأخواتي الكرام, الأمر بسيط جداً وسهل, لا تجعل واسطة بينك وبين ربك الرحيم, السميع المجيب, ولا تدعُ غيره أبداً,

الله سبحانه وتعالى أمرك بالقرءان الكريم وقال: (لا تدع من دون الله أحداً)

وقال لك أيضاً سبحانه وتعالى: (لا تدعوا مع الله أحداً)

فالتزم بما أمرك الله تعالى به وأطعه ولاتُطع الشياطين والجهلاء, وبلّغ رسالة الله الى الاخرين فالشرك والعياذ بالله إثم لا يُغتفر,

اللهم اهدنا جميعا لنتبع سبيلك والنور الذي أنزلت إلينا ووحّد صفوفنا وانصرنا على الكاذبين الظالمين, واعف عنا وارحمنا وزدنا علماً وتقوى,

نشكرك ياعظيم يارحيم يا ملك ياقدوس يا فاطر السماوات والأرض على نعمك التي لا تُحصى وعلى فضلك العظيم علينا,

أياك نعبد وإياك نستعين

إغفر لنا يا غافر الذنب وقابل التوب وارحمنا يا رَّحْمَٰنِ يا رحيم, عليك توكلنا وأنت نعم الوكيل.

جزاك الله خيراً ياأخي الكريم وجزاكِ الله خيراً ياأختي الفاضلة وفقنا الله السميع البصير, لعبادته ودعائه وشكره وتقواه وحفظنا أن شاء من كل مكروه,

والسلام عليكم ورحمة الله

***

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) ١٠٨

(سورة يونس)

المحتويات